

صَيِّقُ هُوَ الْبَابُ

شكراً لك، أخ نيفيل. شكراً لك. من الزائع جداً، أن نأتي مجدداً، الى بيت الرب. من جهتي، فإنني أستمتع دوماً، بالعودة الى الخيمة، بغض النظر عن المكان الذي كنت فيه. فإن ثقة شيء مميز جداً، لا ينفك يشدني للمجيء الى هذا المكان القديم والمتواضع. إنه ببساطة، أه، إنني... إنها كنيسة الأولى والوحيدة، التي خدمتها كراع لها. لذا، فإنه يبدو من الجيد جداً أن أتواجد مرةً أخرى في أرجائها. إنني أعتقد، بأنه في ذلك الصباح المجيد، حيث سوف تمتنع الشمس عن السطوع، والنجوم، سيتلاشى نورها وضوؤها، اني أو من بأن بعضاً من الموجودين في هذه الخيمة، أولئك المغسولين بدم الحمل، سوف يكونون حاضرين هناك، في ذلك اليوم.

٢ بينما كنت مازاً عبر المكتب الآن، إلتقيت الأخت "أرغانبرايت"، الموجودة في الخلف. وكانت تخبرني بأن عدداً من الحاضرين ههنا، كانوا موجودين في إجتماع كينغستون، الفنعقد في هذا الوقت. أنا سعيد جداً بوجودهم هنا، كشهادة. لذا، فأنا أرجو منهم أن يرفعوا أيديهم، حيث هم جالسون- هؤلاء، الذين كانوا حاضرين في إجتماع كينغستون، في جامايكا... فقط، نعم، في الخلف هناك. حسناً، جيد جداً.

٣ انني أرى بطاقة "أورال" البريدية. أظن بأنكم قد أعلنتم عن إجتماعاته. أنا، لم أضطلع على المواعيد ولا التواريخ، سوى البارحة. أعتقد بأنه يبدأ في السادس من الشهر، أليس كذلك؟ من السادس الى الخامس عشر، الأخ روبرتس في لوبزفيل. إذهبوا واستمعوا اليه. إن الأخ روبرتس، هو- هو صديقي الحميم وخادم حقيقي للرب. وأنا واثق بأنكم سوف تستمتعون برسائله وعظاته ليلةً بعد ليلة. وأنا... وخلال صلاته من أجل المرضى، انني- أنا متأكد بأنكم سوف ترون الله يتحرك، لأنه- مناضل عظيم في سبيل الإيمان- الأخ روبرتس، إنه فعلاً هكذا- وهو، رجلٌ مُستخدمٌ من قبل الله، بقوة. وقد اتسعت وعظمت إنطلاقاً من...

٤ ما زلتُ أذكر يوم التقيت الأخ روبرتس للمرة الأولى، لقد كان في خيمة صغيرة مهترئة، في سانت لويس في ميشوري، وأنا كنت في كنساس سيتي، كنساس، في إحدى القاعات. وهو، كان يجلس في المقعد الأمامي. بعد الخدمة، توجهنا الى الخلف ورحنا نتحدث. عزفوه عليّ؛ إنه أصغر مني سنّاً؛ "أورال"، هو في أوائل الأربعينات. ومن ثم... قال لي: "انتظرن بأن الله سوف يسمعني إذا صليتُ للمرضى؟" فقلتُ: "يا أخي، إنه سيستمع الى صلوات أي أحد، يصلّي."

حسناً، فابتدأ، وقال: "سوف أشرع بالصلاة!"

٥ وهو، رجلٌ ذكيٌّ جداً، لقد درس مادة علم النفس لمدة أربع سنوات في الجامعة، وأنا متأكد من أنه- من أنه رجلٌ لامعٌ. ولقد أصبح محاطاً بمجموعة من المستشارين وغيره، لدرجة أنه حين يتكلم، يكون مستعداً بطريقة جيدة. سوف تحبونه فعلاً، وتستمعون معه حقاً؛ إنني واثقٌ من هذا.

٦ والآن، سوف أقوم بإطلاعكم عما فعله الرب معنا خلال إجتماعنا الصغير والمتواضع في جامايكا وبورتوريكو. إنه لأمر غريب كيف أنني ذهبت الى هناك، لأنّ سيلاً من المكالمات قد تدفق، و"ليو"، يعلم هذا، فالهاتف... خلال أسبوع واحد، نحن نتلقّى مئات الإتصالات الواردة من أماكن عدّة، للمطالبة بإجتماعات. إلا أنني أودّ أن أشعر بأنني مدعو ومفادّ الى المكان، الذي يجب أن أقصده. إن ذهبت الى مكان ما مثلاً، لأنّ أحدهم قد دعاني للحضور الى هناك، فسوف أذهب بإسم تلك الكنيسة أو تلك المنظمة. وإذا ذهبت بناءً لطلب الأخ نيقيل، فحينئذٍ، سوف أذهب بإسم الأخ نيقيل. ولكن، من جهتي أنا، فأنني أودّ أن أذهب حين يرسلني يسوع، وعندئذٍ تكون قد ذهبت باسم الرب يسوع من أجل لقاء الناس.

٧ كنت مُمدداً على السرير، إذ كنتُ تعباً بعض الشيء. هذا الوادي!... عاجلاً أم آجلاً، سوف أضطر لمغادرة هذا الوادي، لأنّ هذا المكان، له تأثير مُضّر جداً على حنجرتي، وبالكد أستطيع التحمل. يمكنني الذهاب والعودة مجدداً... لقد كنا عائدين في ذلك النهار، ليو وأنا، وعلى مسافة خمسة وستين كيلومتراً، بعد أن كنا في مستنقعات فلوريدا، أحسست بأنّ حلقي قد تحسّن، إنّما، وعلى بعد خمسة وستين كيلومتراً من لويزفيل، أصيب حلقي من جديد، بالجفاف والإنسداد. ينبغي أن يكون الأخ "بانكس وود" في مكان ما هنا، هذا الصباح. في ذلك النهار، بينما كنا عائدين من كينغستون، و... ومن "بورتوريكو"، حيث كانت حنجرتي على أفضل حال... لقد تراجلت من الطائفة، ولا زلتُ على أحسن ما يُرام؛ وقبل وصولنا الى جيفرسونفيل، أصيب حلقي بالإنسداد، من جديد. أترون، فالوادي هنا، هو السبب. إنّها البكتيريا الموجودة في الهواء، أو لربّما الله هو، من يحاول إبعادي. أنا لسْتُ أفهم. لقد صليتُ واستشرتهُ عدّة مرّات.

٨ ولكن أياً يكن، فقد استيقظت لتوي، وكانت الساعة الثالثة صباحاً. وزوجتي وإبني الصغير، كانا مُستغرقين في النوم. فنهضت من السرير ووقفت الى أحد جانبيه، وإذا بي أرى عدداً ضخماً من الأشخاص المجتمعين في مكانٍ فسيح، فقلتُ "لبيلي بول": "هيا، إذهب الى هناك، وورّع بطاقاتٍ للصلاة الى هؤلاء الأشخاص."

٩ فأجاب: "حاضر، يا أبي." وبعد مضيّ بضع دقائق، عاد اليّ قائلاً: "لا يمكنك إعطاء بطاقات صلاة الى هؤلاء الأشخاص." ثم أضاف: "هل ترى ذلك الرجل الواقف هنا؟"

فقلتُ: "نعم."

١٠ فقال: "لقد كان متواجداً في هذه الجهة هنا، فأعلنت حينها قائلاً: 'كل شخص يرغب بالحصول على بطاقة صلاة، فليرفع يده.' وتابع قائلاً: 'فتوجهت ناحيته لأعطيه بطاقة الصلاة، لكنّه انتقل الى مكانٍ آخر. فلحقته به، غير أنّه بذل مكانه مرّةً أخرى. وها أنّه عاد الآن من جديد.' وقال: 'لا أستطيع أن أسلم بطاقة صلاة واحدة، حتى.'

١١ فقلت: "حسناً يا بيلي، لن نُضطرَّ لتوزيع بطاقات الصلاة، لأنَّه لدينا مساحة فسيحة جداً، وبالتالي، يُمكن لكلِّ شخصٍ أن... "إنَّ بطاقات الصلاة تمنع الشَّعب والفضي (أثرون؟)، وتحافظ على النِّظام. فقلت: "أه! يُمكنني أن أهتم بكافة الموجودين هنا، وبحسب المساحة التي لدي لا أكثر، وأستطيع أن أوقفهم في الطابور وأصلي من أجلهم واحداً تلو الآخر."

١٢ فقال: "جيد جداً." ثم استدار يميناً، وابتعد عني. فالتفتُ من جهة هذه الناحية، في حين، ذهب هو من هناك، وأنا، كنتُ أراقبه.

١٣ -و-وسمعت صوتاً من السماء يقول: "إنَّما في هذا الوقت، سوف أبدأ بتعظيمك!" فنظرتُ، وإذا بي أرى حشداً من النَّاس، لم أر مثيلاً له في حياتي! لقد كانوا يتوافدون من كلِّ ناحية.

١٤ وذكَّرَ إسم الأخ روبرتس؛ فقال لي الصوت: "الأخ، أوراو روبرتس، في طريقه اليك الآن ليراك."

فسألتُ: "كيف ينبغي بي تحية الأخ روبرتس؟"

فقال: "بالطريقة نفسها التي يُحييك هو، بها."

١٥ حسناً، رأيتُ الأخ روبرتس قادماً، متأنقاً ببزَّة سوداء، وقد اعتمر قبعةً صغيرة شبيهة بتلك التي يضعها "بينغ غروسبي"، مُلتقَّة إلى الأعلى ومُنحنية قليلاً إلى الأسفل، أنَّها قبعة صغيرة سوداء. وبينما كنتُ منتصباً، ألقى نظرة من صوبي وقال: "مرحباً، أخ برانهام."

أجبتُ: "مرحباً أخ روبرتس،" ثم صافحته وشدَّدتُ على يده.

قال: "لديك حشدٌ لطيف."

١٦ قلتُ: "نعم، هنالك حشدٌ بالفعل، أخ روبرتس." وتوجَّه يميناً، كما فعل "بيلي."

١٧ ثم فكَّرْتُ: "من أين يجب أن أكلمهم؟" رحَّتُ أوجول في كلِّ الأمكنة، محاولاً إيجاد مكانٍ ما، أستطيع التحدُّث منه. لقد كنتُ في وضعٍ لا أحسُّ عليه. فحيث كنتُ واقفاً، في مكانٍ ما، في الأسفل، لم أتمكَّن من إيجاد مكانٍ واحد، أستطيع أن أتوجَّه منه اليهم.

فقال أحدهم: "حسناً، تعال إلى هنا."

١٨ قلتُ: "حسناً، لا يُمكن أن نجد مكاناً أفضل من هذا." وشقَّقتُ طريقي باتجاه المكان المقصود. ومن ثمَّ تذكَّرتُ هذا الأمر، وقلتُ: "الشيء الأساسي هو، أن أبقى متواضع القلب دوماً، أمام الله وأمام أولاده."

١٩ وأخرجتُ نفسي من الرُّؤيا. ورحَّتُ أفكرك: "ماذا يعني هذا كله؟ ربما يعني بأننا سوف نحصل على مثل... ولكن، أين هو، أين سوف يحدث هذا؟" أثرون، في خضمَّ الرُّؤى، هو، لا يُطلعكم أحياناً، على المكان المحدد؛ إنَّه يتكلَّم فقط، وأنتم... فهذا، كما في الأمثال. وأنا واثقٌ بأنكم أنتم، الذين تقرؤون الكتاب المقدَّس، تفهمون هذا الأمر.

٢٠ وبعدئذٍ، ذهب إلى الغرفة الأمامية وجلس قليلاً، وكانت الساعة تشير إلى الثالثة والنصف أو الرابعة صباحاً. كان التعاس قد غلبني فعلاً. فعدت واستلقيت مجدداً، وحلمت حلماً، لقد كان أغرب حلم رأيته. إن الأغلبية من بينكم، يعرفون أحد المنظمين، جاك مور، الأخ جاك مور. إنني أعرفه منذ سنين عديدة. لقد تراءى لي بأنتي أو أعدت إبتنته، أيتها شابة في السابعة عشر من عمرها [أي، أنتي علي علاقة بها- م.م.]، وكنت أمسك بيدها وأصعدها التلة، تلك الصغيرة جاك. حسناً، أنا أعرفها منذ طفولتها، منذ كانت طفلة رضية. فكنت أقودها صعوداً، إذاً، باتجاه التلة، وبينما أنا أتسلق التلة مع تلك الفتاة، كنت قد اجتزت مسافةً معادلة لثلاثة مُجمعات من الأبنية. ثم، وصلنا إلى شجرة ضخمة، فجلست الفتاة تحتها. ومثل العديد من الشابات المراهقات، اللواتي يرتدين ذاك النوع من التنانير، أنتم تعرفونها، تلك التنانير الفضفاضة، لقد كانت ترتدي هذا النوع من التنانير. فأمسكت بتنورتها وفرشتها تحتها قليلاً، ثم جلست. وعلى مثال الشباب، الذين ينظرون إلى بعضهم البعض، طوت يديها هكذا، على هذا الشكل، ورفعت عينيها صوب السماء. حسناً، جاك، هي فتاة صغيرة ولطيفة، ولكنها تملك فماً كبيراً جداً، وعينين كبيرتين جداً أيضاً، ولديها شعر أشقر على أحمر، هي ليست جذابة كثيراً، إنما، سيدة بكل معنى الكلمة. ولقد كان بإمكانني رؤية عينيها الواسعتين، بينما كانت تحدق في السماء، وكنت أرى السماء وقد انعكست في عينيها.

٢١ عندئذٍ، إبتعدت عنها، مسافةً مترٍ وخمسين سنتيمتراً تقريباً [٥ أقدام-م.م.]، واستلقيت على جنبي هكذا، ثم تناولت قشةً صغيرةً ووضعتها في فمي، ورحت أمضغها. وبدأت أفكر: "ما الذي أفعله هنا؟ أنا الرّجل المسنّ مع هذه الفتاة الشابة؟ عجباً! فأنا رجل متزوج ولدي أولاد! إن مكاني ليس هنا مع هذه الصبية الصغيرة".

٢٢ ففزرت أن أنهض. وعندما فعلت، اذا بصوتٍ يأتيني من الشجرة ويقول: "إنها لعلامةٌ ولسبب ما، قد وُضعت".

٢٣ وحينئذٍ، إستيقظت من النوم وكنت على وشك الصراخ، إنه-إنه كابوس. ورحت أفكر، "أه، إنني أتساءل، إن كان هذا الكابوس يعني بأنتي سوف أتراجع في الإيمان وأضعف، أو أن شيئاً ما سوف يحصل معي؟" فقلت في نفسي: "إن حاولت الإتكال على عقلي ومفهوميتي في معرفة ما الذي يحصل معي، فلسوف تختلط الأمور مع بعضها البعض، وتتعدّد أكثر فأكثر؛ لذا، سوف أنتظر الله." وبدأت أصلي قلت: "هل لهذا الحلم صلة بالرؤية التي شاهدتها في الجزء المبكر من الليل، أو ماذا يعني هذا كله؟"

٢٤ وبعد فترةٍ من الإنتظار، ربّما بعد ساعةٍ من الوقت (كانت زوجتي قد استفاقت من النوم، وأعدت الفطور)، وها أن الصوت يتكلم مجدداً: "إذهب إلى كينغستون، وسوف يُقال لك ماذا عليك فعله".

٢٥ فتوجهت فوراً، إلى كينغستون. وبعد ظهر الخميس، كانوا على علم بأنتي سوف أصل نهار الجمعة. كان هذا، الإعلان اليتيم الذي أطلقناه. فأنا لسنا بارعاً في إجراء...؟ أو في تقييم الحشود، فأنا عادةً، أبالغ بعض الشيء. إنما في الليلة الأولى،

يمكنني القول بأن حوالي الألف أو الألف ومائتي شخص، قد حضروا، لأنه لم يُغْلَن عنه سوى قبل يومٍ واحدٍ. وفي اليوم التالي، أرسلوا عدائين يركضون مسافة أربعة أميال [أي ما يعادل الستة كيلومترات-م.م.]. في الجبال، ومن ثم، يُسْتَبَدَلون بأخرين. فكلَّ عداءٍ، كان يركض لمدة أربع ساعات، تاركاً الميدان لآخر، كي يُكْمَلَ المسير في الجبل. في مساء اليوم التالي، كان هنالك حوالي الخمسة آلاف شخص. وفي الليلة الثالثة، قُدِّرَ عدد الحشود، بما يقارب الخمسة عشر ألفاً، أو العشرين ألفاً، ربما. لقد أتوا بالآلاف إلى الرِّب.

٢٦ هذا هو تفسير الرُّؤية: الكنيسة الصَّغيرة، هي الفتاة العذراء، مجرَّد طفلة صغيرة، وهذا يعني أو يرمز إلى عذراوية الكنيسة. والمُجمِّعات السَّكنية على التلال، ترمز إلى أيام الخدمة الثلاث، التي سوف أمضيها هناك. ومن خلال خدمتي، سوف أمسك بيد الكنيسة الصغيرة وأخذها من حيث كانت. وأصطحبُ معي تلك الكنيسة العذراء الصغيرة، إلى الأماكن الأعلى، حيث ترى أمور الله، إلى أن تهتزَّ الجزيرة بزمّتها...

٢٧ آه، لقد كان الخدام والشعب المتواجدين هناك، يبكون ويتوسلون، قائلين: "رجاء، ليلة أو اثنتين بعد، لا أكثر"، في محاولةٍ منهم، لإقناع سلطات المدينة بأن تمنحهم مزيداً من الأيام بعد.

٢٨ ومن هناك، ذهبنا إلى بورتوريكو. ولقد حظينا هناك باستقبال رائع وتمتعنا بانتصارٍ مُدَوٍّ؛ فلقد تكدَّس الناس بالآلاف في الملعب، وقد قدَّرنا عدد النفوس الثمينة التي أتت إلى الرِّب يسوع، بما يقارب الأربعين ألفاً. ولدى مغادرتنا... أملٌ أن... إنني أمل لو أستطيع أن أقول هذا الأمر إلى كنيسة، ولكني لا أستطيع أن أعلنه على العلأ في الخارج، حيث لا يوجد أحد من جماعتنا، إذ، قد يُنظَرُ إليه على أنه خطأ. إنَّما، لديّ هنا إسم القاضي الذي أدلى بالحديث قبل رحيلنا، أنه مُدَوِّنٌ على قُصاصة ورقٍ؛ إنَّها مدوِّنة هنا، هو ومساعديه.

٢٩ وأنا... هو-هو قال: "لقد تشرَّفنا بزيارة العديد من المبشرين [في الانكليزية: خدام-م.م.]. ثم تابع: "عندما جاء بيبي غراهام إلى هنا-وهو، قد غادر الجزيرة للتو- حظينا باجتماعٍ مجيد ومبارك. ولكن بيبي غراهام، قدَّم لنا الإنجيل نفسه، الذي لَطَّالماً سمعناه." وأضاف: "وبعدها، كان لنا شرف إستقبال السيِّد روبرتس في الجزيرة هنا، الذي نَظَّم إجتماعاً ضخماً على مدى ثلاثة أيام. ولكن مصاريف الأوتيل كانت باهظة جداً، فقد بلغت قيمتها خمسة وثلاثين ألف دولار، وهي قيمة مصاريف الأوتيل لمدة ثلاثة أيام فقط." وراح يسترسل في حديثه قائلاً: "ومن ثم، حضر السيِّد أوزبورن إلى هنا أيضاً، وهو خادمٌ للمسيح، مرموقٌ جداً. إنَّما، عندما رحل السيِّد أوزبورن، أصبنا بالإحباط، فبدا وكأنَّ كلَّ شيءٍ قد اضمحلَّ."

٣٠ ثم تابع: "إنَّما، خلال هذا الاجتماع، لاحظنا بأنَّ عدد الأشخاص المتواجدين على المنصة إلى جانب الأخ برانهام، والزاعبين بالصلاة من أجلهم، كان ضئيلاً جداً. ولكن، في ختام الخدمة، إمتلأت الشاحنات بالكراسي العتيقة، والعصي وغيرها،

آتي جمعناها من الجمهور الحاضر في الصالة. فالذي زارنا هذه المرّة، لم يكن رجلاً، بل الله، هو الذي جاء إلينا."

٣١ فأجبت: "لا تعتمدوا على صلواتي، انما صلّوا أنتم، من أمكنتكم، حيث أنتم موجودون، وضّعوا أيديكم بعضكم على بعض." ولقد أحضروا دزينة أو دزيتين من الأشخاص الى المنصة، ولحظة نزل روح التمييز، شرع الناس بالصراخ. لقد مكثنا في فندق من الدرجة الرابعة، ودفعنا كافّة مصاريف الإقامة والتنفقات من جيوبنا الخاصة.

٣٢ لقد ساهمتم أنتم أنفسكم بهذا العمل، من خلال العشور التي أرسلتموها. فقد أنجزنا هذه الخدمة بفضل هذه العشور. وأريدكم أن تعرفوا بأنّ كل جزئية في هذا العمل برمته، تعود إليكم. وفي ذلك اليوم العظيم والمجيد، الذي سيأتي، الله نفسه، سوف يكافئكم. أترون، ليس عليكم أن...

٣٣ لو أنّ الشخص، هو بنفسه، منسوف ينجز أي شيء ما، فلدى رحيل هذا الانسان، سوف يفتكرون قائلين: "يا لخبية الأمل العظيمة، فالله قد تركنا." الله، لا يترككم أبداً! إنه دائماً معكم. أترون، أنتم معنيون بهذا الأمر كأيّ-كأيّ شخص. قد يستخدم الله شخصاً ما، للقيام بخدمة ما أو بعمل معين، انما هذا لا يعني، بأنّ ذلك الشخص يتمتع ببعض الحقوق الخاصة عند الله. فالأمر يعود الى إيمانكم الشخصي بالله.

٣٤ وكانت الجموع تذهب الى هناك في عربات ذات عجلات قديمة الطراز، وكانوا يستخدمون عجلات عربات الأطفال، و-ويضعون عليها قطعة من الخشب، حيث يسجّون عليها الأشخاص، ويجزّونهم فيها الى الداخل. وعند نهاية الخدمة ومغادرة الجموع، كان يأتي فريق من العاملين هناك ويجمعون العربات الصغيرة والكراسي الضخمة، والعصي والأفرشة، والأسيرة، التي تركها أصحابها في المكان، إذ كان حضور الرّب حقيقياً جداً، هناك، هذا، ما نوذ رؤيته. لا تدخل للإنسان هنا، فهو ليس عمل انسان، بل الله، هو الذي يتحرك ويعمل.

٣٥ بالعودة الى هنا... فلقد جنث في هذا الصباح، وفي بالي هدف وحيد، ألا وهو المساعدة فقط، لذا، فاني سوف أتحدّث إليكم، خلال الدقائق القليلة القادمة. وقد طلبت الى الصّبية ألاّ يحزّروا التسجيل. لقد أمضيت ثلاثة أيام وأنا أفكر عميقاً: "أيّ موضوع سوف أكلمكم به." ففي صباح هذا اليوم، وقبل أن أغادر، خالطني شعور قوي في قلبي، يحثني على إطلاق إنذار جدّي الى الكنيسة. فقلت لهم: "قوموا بتسجيل الشرائط، ولكن لا تعرضوها للبيع."

٣٦ إنمّا، وقبل أن نبدأ، أوذ أن أشارككم بشهادة صغيرة، من شأنها أن تفيدكم. من جهتي أنا، لقد استفدت منها بشكل جيد. لقد ذهبنا في رحلة لمدة ثلاثة أيام لاصطياد السمك، "ليو"، "جين"، وأنا، برفقة إبني "بيلي بول" وزوجته، إلى صديق من جورجيا، وهو يأتي الى الخيمة، هنا. لقد اصطحبونا الى منطقة المستنقعات؛ (لا أعلم أين تقع بالتحديد) بالقرب من أوكيشوبي، أو مكان ما من هذا القبيل؛ لا أعرف

ما هو الإسم الذي أطلقوه عليه، "هُنود سيمينول"، إنَّما، وعلى أيِّ حال، لقد اجتزنا العديد من الكيلومترات.

٣٧ وشقيق الأخ إيفانز هذا، كان رجلاً خاطئاً. وهو صيادٌ ماهر، وكان قد ذهب منذ بضعة أشهرٍ، الى تلك المستنقعات، هناك. ولديهم ما نسفيمه، "أفعى الأرض" [من صنف الأفاعي المجلجلة-م.م.].، فلسعته أفعى الأرض؛ وبالكاد، إستطاع التّجاة منها. ولكنْ أطرافه انتفخت؛ أخذوه الى الطبيب، حيث تلقى علاجاً عن طريق الوخز بالإبر. إنَّ لسعات تلك الأفاعي قاتلة. كما إننا نجد في تلك المنطقة أيضاً، الكثير من الأفاعي السامة التي تعيش في المياه العذبة. [إنَّها أفاعي سامة تعيش في المياه، في جنوب الولايات المتحدة-م.م.].، وتماسيح يصل طولها الى نحو الستة أمتار [أي ما يعادل العشرين قدماً-م.م.].

٣٨ وبينما كنا نصطاد، إنَّ التقطت سمكةً كبيرةً. آه! لقد كان يوم استرخاءٍ رائع، حقاً. لقد كانت سمكة كبيرة جداً لدرجة، لم أستطع أن أنتشلها خارج المياه؛ فقد قامت بانتزاع الخطاف [يُسمَى أيضاً الصنارة-م.م.] ونجت بنفسها وتابعت طريقها. لقد اصطدنا العديد من الأسماك الكبيرة، والتي تزن حوالي مئة وخمسين رطلاً، (البعض منها، يصل وزنها من أربعة الى سبعة أو ثمانية أرطال). ثمَّ التقطت تلك السمكة الضخمة، إلا أن-أنها استطاعت الفرار.

٣٩ رميت الصنارة من جديد، والتقطت سمكةً أخرى، تزن حوالي الستة أو السبعة أرطال. كان لدي صنارةً طويلةً جداً، ينبغي أن أمسك بها وأمررها من فوق أوراق الرّنايق. وكان الأخ إيفانز... لقد كان مُبللاً بالكامل، بسبب الخوض في مياه المستنقعات. فخلع حذاءه ولف بنطاله الى أعلى، وجلس في مكان جاف لكي يجفّف ثيابه المبلولة. فرأى تلك السمكة الضخمة وهي تتخبط داخل المياه حول الشجيرات، وأنا، قد نزلت الى المياه وكنت أسير في داخلها باتجاهه. فقال: "إنَّتنظر قليلاً أخي برانهام، سوف أجلبها لك." فانطلق سريعا نحوها. لقد أصدعت السمكة، وكانت مُمدّدة هناك، في وسط شتول الرّنيق، شبه ميتة. فأسرع لالتقاطها. ومن ثمَّ، أطلق صرخةً مُدويةً وعاد مباشرةً. لقد لسعته إحدى الأفاعي ذات الأجراس.

٤٠ فنظرنا إليه، وكنا نستطيع رؤية آثار الأنياب الحادة المغروزة في رجليه، حيث عصّته الأفعى، وكانت تؤلمه بشدة لدرجة، أن دموعاً كانت تترقرق في عينيه. وكان يقول بأنّه يشعر وكأنّ عظامه قد أصبحت مشلولة. كنا على بعد عدة كيلومترات، غائصين في المستنقعات هناك. لم يكن باستطاعتنا حمله نظراً لثقل وزنه. عندما تعرّض للسعة أفعى، تندهور صحتك خلال دقائق قليلة، وتصبح على شفير الموت. "وليو"، ما زال حاضراً هنا. وفجأةً، شيءٌ ما خطر في بالي، "ما زلت أنت الإله!" وبينما كان ممسكاً برجليه ويشدّ بيده عليها، وضعت يديّ على ذلك الموضع حيث لسعته الأفعى بأنيابها الحادة، مُخدّثةً ثقبين، وقلت: "يا سيدي وربّي، مكتوبٌ في كلمتك: يدوسون على الحيات والعقارب، ولا شيء يضرهم." وفي هذه اللحظة بالذات، إختفت كلّ الآلام. فاننعل حذاءه وعاد الى ممارسة الصيد طوال النهار.

٤١ ولدى عودته مساءً، أخبرهم بما حدث معه، فقالوا له: "من الأفضل أن تذهب لرؤية الطبيب."

٤٢ فأجاب: "إن كان الله قد اعتنى بي وحماني الى هذه اللحظة، فهو سوف يهتم بي طوال الوقت، الى نهاية الطريق." ومن ثم، عاودنا الصيد لمدة ثلاثة أيام، ولم يحصل أية مضاعفات على الإطلاق.

٤٣ إنَّ الله، لا يزال هو الله. إنَّه يفى بكلِّ وعوده. وطوال فترة خدمتي، تُعْتَبَر هذه المزة، هي المزة الأولى التي أرى فيها الله يتدخَّل في مسألة لسعة أفعى، لأنَّها كانت المزة الأولى التي تسنح لي الفرصة لأصلي من أجل أحدٍ قد تعرَّض للسعة أفعى. فهذه الحادثة تبين لكم وتعزِّفكم بأنَّه يفى بوعوده دائماً، وبأنَّ أقواله حسنة وصادقة. آمين.

٤٤ لا تنسوا خدمة هذا المساء، وخدمة الأربعاء القادم. وصلوا الآن من أجل أحدٍ ما، يكون بحاجة ماسة للصلاة؛ أنا هو هذا الشخص. ولا تنسوا أن تحضروا إجتماع الأخ روبرتس عندما يأتي الى المدينة من جديد، وابعثوا اليه تحيات الخيمة.

٤٥ أوْد لو نفق دقيقة واحدة فقط، قبل البدء بقراءة الكتاب المقدس. دعونا نرثم، ومن دون مرافقة موسيقية، مقطعاً أو اثنين من ترنيمة الكنيسة القديمة والمجيدة هذه: "إيماني يتطلَّع إليك." حسناً. أرجو من الجميع الإنضمام الي الآن، ولننشدها سويةً. لا تهتموا كيف ستؤدونها، علِّوا الترنيم ببساطة لمجد الله. هلاً تعطينا الثغمة، أخ نيفيل؟

إيماني يتطلَّع إليك،

أنت، يا خقل الجلجثة،

المخلص الإلهي؛

إسمع صلاتي،

أبعذ عني كل ذنوبي

أه! دعني منذ اليوم،

أكون بكلِّيتي لك!

وبينما أنا أسلك في غياهب سراديب الحياة،

وتشتدُّ الأحزان من حولي،

كز أنت مُرشدِي.

أأمز أن تتحوَّل الظلمات الى نهار،

إمسح دموع الحزن،

ولا تدعني أضيع،

بعيداً عنك أبداً.

٤٦ أوْد، ونحن حائنين رؤوسنا، أن نقرأ كلمة الله المقدسة من الكتاب، في متى الفصل السابع، الآيات الثالثة عشر والرابعة عشر. ونطلب من الرب أن يُفطر علينا بركاته الوفيرة، بينما نحن نقرأ كلمته الغنية.

أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الصَّيِّقِ، لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي
إِلَى الْهَلَاكِ، [بالانكليزية: الدمار-م.م.م.]. وَكَيِّزُونَ هُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ:
مَا أَصْبَحَ الْبَابُ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ وَقَلِيلُونَ هُمْ
الَّذِينَ يَجِدُونَهُ.

٤٧ دعونا نصلي. يا إلهنا الحبيب، أنت الذي أقمت الرّب يسوع من الموت ومن
القبر، وقدمته ذبيحة حيّة من أجلنا في هذا الصباح، فأننا، وبكل تواضع، نكرس
لك حياتنا من جديد، مفتكرين فيك وفي مدى اهتمامك واعتنائك بنا، حتى أنك،
ونحن بعد خطاة، وأموات في الذنوب والخطايا، أرسلت ابنك الوحيد، في شبه جسد
الخطيئة ليصير كفارة لأجل خطايانا، البار من أجل الأثمة، لكي يصلحنا ويُعيدنا الى
الشركة معك.

٤٨ ويا الهي، إذا كان هناك ثمة خطيئة في وسطنا، والتي من شأنها أن تمنع الروح
القدس من إيصال رسالة الله الى قلب كل واحد منا، فأننا نقترّب منك بتواضع
ونطلب اليك أيها الرّب، أن تغفر لنا خطايانا. طهرنا بدم الرب يسوع. فحن نعلم
بأننا نحن أنفسنا، لا نسوي شيئاً، ونعترف ونقرّ بأننا لسنا شيئاً؛ إنّما أنت القدوس؛
أنت الحقيقي، أنت البار والبرارة؛ أنت نبع الرحمة نفسه، أنت العدالة، أنت نبع
الرحمة نفسه. إنّنا نأتي اليك اليوم، زاحفين كنفوس تائبة. إنّ الشهادة التي قدّمت
عن جامايكا وبورتوريكو، و... حيث قمت يا إلهنا بأعمال جبارة، وهي علامة على
مجيء العادل.

٤٩ مثلما أنقذت الأخ إيفانز من لسعات الأفعى السامة، لأنه كان إنساناً مؤمناً، ولأنّ
كلماتك هي حقة وحقيقية، دائماً. والآن وفي هذا الصباح، خلصنا يا سيدي، من
أنياب الموت التي غرزها فينا العدو، زارعاً السمّ فينا. دع بلسم شفائك يُشبع نفوسنا
وعقولنا، ويطهرنا من كلّ إثم. إشف علل وأمراض الأجساد التي، تحظمت تحت تأثير
قوة العدو. فلينعّم كلّ شخص موجود هنا في محضرك، بالشفاء الكامل.

٥٠ تكلم معنا الآن يا سيدي، من خلال كلمتك المكتوبة. ونحن، غير عالمين ماذا
نقول، ولكنك أنت سوف تؤمّن كل شيء. وأنت تحدّثنا وتعدّنا لمجيتك، يا رب. بما
إننا نسألك هذا بإسم يسوع، ومن أجل محبتنا له. آمين.

٥١ انّني باستمرار، أتأخّر قليلاً، لأنكم بانتظاري الآن. بالنسبة لرواد مدرسة الأحد،
يبدو وكأنهم قد خرجوا. إنّما شيء ما يحدث، فعندما أعود الى المنزل أشعر وكأنّ
لدي مُتسع من الوقت. فكما تعلمون، نحن دائماً، في عجلة من أمرنا. لذان فإننا سوف
نصدق الله باستمرار.

٥٢ لقد أطلق ربنا إنذاراً قاسياً، الى أبناء جيله في ذلك الوقت، والذين كانوا رجالاً
متدينين جداً، فلقد قال لهم: "ما أصبَحَ الْبَابُ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ،
وَقَلِيلُونَ هُمْ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ." حسناً، لم يكن هذا الإنذار بسبب عدم تديّنهم. لقد
كانوا متدينين بشدة. لأنهم وضعوا ثقّتهم في الكنيسة وفي بعض العقائد والمذاهب،

ولأنهم آمنوا بالله بقوة، ظنوا أن كل شيء يسير على ما يرام. غير أنه أبلغهم بأن قلة قليلة، هم الذين سيدخلون.

٥٣ وأنا أتساءل في هذا الصباح، اذا ما كان باستطاعتي مقارنة ذاك الجيل بالجيل الحالي. أترون، لقد كان ذاك الزمن، إبان ختام نظام اليهودية، وكان يُلْمَح الى أمورٍ مختلفة، ونهايات أزمنة مختلفة، ويُظهِرهم على أن الأمر نفسه الذي أُنجِز في الأزمنة السالفة، ها هو يتم أمام أعينهم، الآن. إلا أنهم لم يتمكنوا من التعرّف عليه. دعونا ننظر الى بعض هذه الأشياء التي كان يكلمهم عنها.

٥٤ لم يستطيعوا مثلاً، أن يستوعبوا أو يصدّقوا بأن الله كان في ذاك الرجل. إن العقبة الرئيسية التي كان عليهم تخطيها والقفز من فوقها، هي، كيف أن ذاك الرجل وهو إنسانٌ، يجعل نفسه إلهًا. لم يتمكنوا من فهم أو إستيعاب، كيف يُمكن أن يسكن الله في جسد بشري. ففي كل العصور، والأزمنة، الله، قد سكن في الإنسان. فالإنسان هو وكيل الله. على مرّ العصور والأجيال، كان الله يستخدم الشفاه البشرية للتوجه الى شعبه، أي أنه، كان يتكلم مع شعبه بواسطة أفواه البشر. فهو دائماً، يختار أحداً ما أو شيئاً ما، يمكنه استخدامه.

٥٥ ولقد توجّه اليهم، كونهم تعثروا من ناحية ذكر ابراهيم. فصرخ قائلاً: "إن كنتم تعتبرون أن ابراهيم هو أباكم، فإن أباكم ابراهيم قد رأى يومي، وفرح وتهلّل." إن ابراهيم النبي... من خلال حديثه معهم، كان يسوع، ومن دون أدنى شك، يقدّم لهم الدليل الأكيد والبرهان على أنه هو المسيح، لأن علامة المسيح كانت تتبعه. وتلك كانت الحال عبر كل الأجيال... علامة المسيح. إنما، أن يجعل نفسه إلهًا، المسيح نفسه، ذاك الاعلان، كان بمثابة معثرة بالنسبة لهم. لم يكن بمقدورهم أن يفهموا هذا الأمر.

٥٦ إنما عندما التقى ابراهيم (الذي يدعون أنه أبوهم) بالله، كان في الجسد أيضاً، لأنه أكل لحم عجل، وخبز ذرة، وشرب حليب وزبدة، في حضور ابراهيم، بالزغم من أنه الله. لقد عرف ابراهيم أنه الله، ولقد دعاه بإسم "إلوهيم"، الذي هو يهوه الكلي القدرة. إنسانٌ يرتدي الملابس، والغبار يغطي جسده، ويجلس في فيء شجرة، يأكل لحمًا ويشرب حليباً... وبعد ذلك، أولئك اليهود، الباردين ذوي القلوب القاسية، الأثنايين والصالحين، لم يستطيعوا أن يصدّقوا أو يؤمنوا بأنه كان ابن الله... ومع ذلك، يدعون بأن ابراهيم أبوهم. وهو، كان يقول لهم بأنه يعمل الأشياء نفسها التي كان أبوه يقوم بها، عندما كان في جسدٍ آخر، لحظة، قابل ابراهيم أبيهم. وأنداك، صدقه ابراهيم. إنما هم، لم يصدّقوه.

٥٧ هل ترون، عندما كان ابراهيم جالساً في خيمته، لأنه كان قد حدّد خياره... وذاك الخيار، موضوعٌ أمام كل امرئٍ ولد في هذا العالم. وشجرة الخير والشر، موضوعة أمام كل شخص. وعندما بدأ لوط، ابن أخيه، والزعيان معه، يتشاجرون حول ملكية الأرض، بادر ابراهيم، كونه رجلٌ صالحٌ، الى القول: "لا تكنُ محاصمةً بيّني وبينك، بل اختز أنت طريقك. كل مؤمن، سوف يتواجه يوماً ما، مع خيارٍ مماثل أو مشابه. وهذا

الخيار، هو مطروحٌ أمامكم في هذا الصباح، وكذلك الأمر بالنسبة لي، فهو موضوعٌ أمامي أنا أيضاً.

٥٨ انّ لوط لم يفكر بأنّه سوف يرتدّ أو يتراجع في الايمان، ولكنّه نظر ناحية سدوم، حيث الأمور كانت سهلةً هناك حسناً، فنحن أيضاً، أحياناً كثيرة، ننظر ناحية الطريق السهل. "سوف أنضمّ الى الكنيسة الفلانيّة هذه، والكنيسة الفلانيّة تلك، وترون، ما من انسانٍ سوف يتكلّم ضدّها، لأنّها أكبر كنيسة موجودة في المدينة." السبيل الأسهل، هذا ما نفعله عادةً، عندما نكون على خطأ.

٥٩ تذكروا، إذا تبعتم المسيح، فالعالم سوف يُبغضكم، لأنّ كلّ الذين يعيشون بالقداسة في المسيح يسوع، سوف يتعرّضون للإضطهادات. عندما تأتون الى المسيح، فإنتم لا تأتون إليه عبر آية كنيسة أو طائفة ما، أو مذهب، أو عقيدة ما. بل ستأتون عبر الدم؛ إنه الطريق الوحيد والسبيل الوحيد، للدخول. ولا يمكنكم إصطحاب أيّ أحدٍ معكم؛ سوف تأتون بمفردكم مُعتمدين على اعترافكم وإيمانكم الشخصيين. فائكم لن تدخلوا الى هناك، معتمدين على ايمان الرّاعي، أو من خلال ايمان أمهاتكم. بل سوف تهرعون الى الله بشكلٍ فرديّ. وفي أحيانٍ كثيرة، نقوم باعتماد تلك الخيارات الغبية.

٦٠ ماذا عن لوط؟ عندما رأى أنّ كلّ شيء يبدو سهلاً، حيث المال مؤمّن بوفرة، كما أنّه سوف يستمتع بالكمّ الكثير من الإجماعات، لأنّه سوف يكون رجلاً غريباً، ذكياً ومثقفاً، وانساناً ضليعاً بعلم النفس، وكان قادراً على القيام بأمور جفّة، ومع هذا، فإنّه كان متمسكاً بديانته. فهو كان يفتكر قائلاً: "أنا لديّ ايمان بالله، لذا، فإني سأنحدر الى سدوم وسوف-وسوف أجني مزيداً من الأموال، وأصبح رجلاً مرموقاً ومُعْتَبِراً، وربما مبشراً رائعاً." أترون، إنّ ثقة خيار عليكم اعتماده.

٦١ والعلمانيون أيضاً، لديهم خياراً عليهم تبنيه. "سوف أذهب الى تلك الكنيسة. أه! فجميع سكان المدينة، يعتبرون أنّها الأفضل... فرئيس البلدية حتى، ينتمي أيضاً، الى هذه الكنيسة." حقاً، يمكنه أن يكون عضواً في كنيسة جيدة بالفعل، إنّما ومع ذلك، عليكم أن تحكموا على تلك الكنيسة وعلى روادها، وفقاً للكتاب المقدّس. هم يقصدون تلك الكنيسة أحياناً، من باب ركوب الموجه، إذ، نرى الأشخاص الموجودين في هذا المكان أو ذاك، يرتدون الملابس الأنيقة. وهكذا، نكون قد ارتكبنا خطأ خطأ فادحاً.

٦٢ لاحظوا. الأمر الوحيد الذي استطاع ابراهيم القيام به هو، اتّخاذ خياراً ثانياً. وفي أحيانٍ كثيرة، يكون الخيار الثاني أفضل من الأول، في حال اتّخذ في ظروف مماثلة. لاحظوا، فالأمر لم يطل كثيراً... فحين رأى لوط المدينة الكبيرة، لم يَرِ بأنّ زوجته ستتحول الى عامود ملح، كما أنّه لم يَرِ بأنّ التيران، سوف تلتهم تلك المدينة. ولكنّ ابراهيم، إختار الطريق مع العدد القليل من خاصّة الرّب المحتقرين. لقد بقي في الصحراء.

٦٣ وبعد، ماذا لو أنّ سارة قالت... والآن تذكروا، لقد كانت سارة أجمل امرأة في كلّ البلد. لم يكن هناك أية امرأة تضاهي سارة جمالاً. فكلّ الذين رأوها، وقعوا في غرامها. كم كان سهلاً بالنسبة لسارة أن تعتمد ذلك النوع من الخيارات! لكنها اختارت البقاء مع ابراهيم.

٦٤ يا أيتها النساء، لا تدعن الشيطان يُعمي أعينكن قائلاً لكُن: "يجب أن تنخرطن في المجتمع، وتلحقن بركاب الموضة، وتصبحن عصريّات." إبقين مع المسيح! لأنّ الوقت قريب، والكثير من الدمار ينتظر هذا البلد، وسوف تكون، أسوأ من حالة سدوم وعامورة. فحالة سدوم وعامورة، ليست شيئاً مقارنةً مع الذي سيحصل.

٦٥ لقد سلك ابراهيم الطريق الذي قاده اليه الزب، وبما أنّه كان ساكناً في الجزء الأفقر من الأرض والأقلّ غنى، لذا، فأنّه لم يكن يعيش حياةً رغيدة، وأحواله لم تكن مزدهرة على الإطلاق. غير أنّه كان يعلم شيئاً واحداً فقط: ألا وهو، أنّه كان يخدم الله، ويصدقّه ويؤمن به.

٦٦ وهكذا ذات يوم، زاره ثلاثة رجال، لقد كانوا مُتسخين بالفبار ومُنهكين من التعب، فأشفق ابراهيم عليهم؛ إذ قال لهم: "ميلوا الي واجلسوا قليلاً تحت شجرة البلوط هذه." وبينما كان يتكلّم معهم، علم من خلال حديثهم، بأنهم لم يكونوا مجرد رجال عاديين، بل كانوا مختلفين نوعاً ما. فأسرع ابراهيم الى الحظيرة وذبح جدياً رخصاً وجيداً وأعدّه لهم، ومن ثمّ، طلب من سارة أن تعجن دقيقاً سميذاً وتصنع منه خبزاً وتجهّزه لهم لإطعامهم.

٦٧ والآن تذكروا، إنّ اثنين منهم كانا ملاكين، ملاكان في جسد بشريّ، وأحدهم كان، الله نفسه! وذلك، الذي كان الله، كان محوّلًا ظهره صوب الخيمة.

٦٨ أمّا سارة، فلقد بقيت في الخيمة. أحب أن أرى المرأة هكذا، تبقى في مكانها الخاص بها، لا أن تُشير الى زوجها ماذا يفعل وكيف يتصرّف في كلّ مرّة يأتي أحد ما في زيارة للقائه. أمّا سارة، بقيت داخل الخيمة، منهمةً بغسل الأواني، أو ربما كانت تقوم بعملٍ آخر.

٦٩ والواحد، الذي كان الله، لم يُشح عينه عن سدوم، بل ظلّ مُوجهاً نظره صوبها باستمرار، وأطلعهم على ما ينوي القيام به. وتوجه ملاكان الى هناك من أجل الكرازة بالإنجيل. ولكنّ واحداً منهم بقي في الخلفية؛-أنّه ذاك الواحد، الذي كان الله.- فقال: "لن أخفي عن ابراهيم الأسرار التي أعلمها والموجودة في حوزتي، لأنّه سوف يكون وارثاً للعالم."

٧٠ أه! نحن معشر الكنيسة، لدينا الحق في هذا الصباح، في معرفة أسرار مجيء الرب، لأنّه: "طوبى لصانعي السلام، لأنّهم أبناء الله يدعون. طوبى للجياع والعطاش إلى البرّ، لأنّهم يشبعون. طوبى للأنقياء القلب، لأنّهم يُعاقبون الله. طوبى للودعاء، لأنّهم يرثون الأرض." لذا، فإن كانت كنيسة الله الحي، سوف ترث الأرض، فلن يبقى أيّ سرّ على الإطلاق مستوراً عن عينيها أو مخفياً عنها.

٧١ "كُلُّ مَا قَالَهُ الْآبُ لِي، أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ." قَالَ يَسُوعُ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَصَدِيقَهُ.

٧٢ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ، إِذْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ، وَهَذَا الْآخِرُ كَانَ مَحْوُلًا ظَهَرَ صُوبَ الْخِيْمَةِ، قَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدئذٍ، بِأَنَّهُ سَوْفَ يَزُورُهُ وَيَمْنَحُهُ طِفْلاً. فَضَحِكَتْ سَارَةُ الْمَوْجِدَةُ آنَذَاكَ، فِي الْخِيْمَةِ. فَقَالَتْ: "لِمَاذَا ضَحِكْتُ سَارَةُ؟" مَا الَّذِي كَانَ يُوَدُّ إِظْهَارَهُ وَالْإِضَاءَةَ عَلَيْهِ؟ "لِمَاذَا ضَحِكْتُ سَارَةُ؟" لَقَدْ حَدَثَ هَذَا قَبْلَ سَاعَاتٍ قَلِيلَةٍ مِنْ وَقُوعِ الدَّمَارِ. فَلَقَدْ تَمَّتْ هَذِهِ الْعَلَامَةُ قَبْلَ حُصُولِ الدَّمَارِ، مَبَاشَرَةً، وَقَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتُحْرِقَ الْمَدِينَةَ بِأَكْمَلِهَا.

٧٣ وَقَالَ يَسُوعُ إِلَى دَكَاتِرَةِ الْآهَوَاتِ الْعِظْمَاءِ، "أَنْتُمْ تُضَلُّونَ"، قَالَ هَذَا إِلَى أُمَّةٍ مُتَدَبِّئَةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ مَلَائِكَةِ الْمُؤْمِنِينَ. لَقَدْ قَالَ لَهُمْ عَلَنًا: "أَنْتُمْ تُضَلُّونَ إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ"، لَقَدْ تَوَجَّهَ بِهَذَا الْقَوْلِ، إِلَى جِيلٍ مِثْلِ هَؤُلَاءِ، الذَّارِسِينَ الْمُتَدَرِّبِينَ وَالْمُتَمَرِّسِينَ فِي الْكُتُبِ، وَرَجَالَهُ يَعْذُونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ تَرَبَّوْا وَنَمَوْا فِي الْكَنِيسَةِ... عِنْدَمَا كَانَ يُولَدُ طِفْلاً مَا، فَإِنَّهُ يَصْبِحُ مُلْكًا لِلْكَنِيسَةِ. يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ إِسْرَائِيلِيًّا. وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ مِنْ وِلَادَتِهِ، تَأْتِي عَمَلِيَّةُ الْخِتَانِ، وَهَكَذَا، بِأَدْوَى نَبِيٍّ بَدَأَ، تَكُونُ قَدْ أَصْبَحَتْ إِسْرَائِيلِيًّا. أَمَّا الْكَهَنُوتُ، فَهُوَ مَحْضٌ لِلْأَوِيِّينَ، الَّذِينَ تَلَقَّوْا الْكُتُبَ الْمَقْدَسَةَ خِلَالَ مِائَاتِ السَّنِينَ، وَقَدْ أَصْبَحُوا مُتَمَكِّنِينَ مِنْهَا بِشَكْلِ جَيِّدٍ. وَمَعَ هَذَا، فَقَدْ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "تَضَلُّونَ إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ". لَقَدْ كَانُوا يَعْرِفُونَهَا بِحَسَبِ كِتَابِهِمُ التَّعْلِيمِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِهِمْ، كَانُوا يَعْرِفُونَهَا وَفَقًا لِكِتَابِ التَّعْلِيمِ الدِّينِيِّ؛ كَانُوا يَعْرِفُونَهَا مِنْ خِلَالَ لَاهُوتِهِمُ الْخَاصِّ بِهِمْ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ. لَوْ عَرَفْتُمْ إِبْرَاهِيمَ، لَكُنْتُمْ عَرَفْتُمْوَنِي. لَوْ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ، لَكُنْتُمْ عَرَفْتُمْوَنِي، لِأَنَّ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَّحَ وَفَرِحَ." عِنْدَمَا وَقَفْتُ أَمَامَهُ هُنَاكَ، فِي جَسَدِي مِنْ لَحْمٍ، وَأَتَمَمْتُ هَذَا الْأَمْرَ، عَرَفَ أَنَّنِي هُوَ، وَنَادَانِي، "إِلُوهِيمَ". وَهَا أَنَا أَقُومُ بِالْشَيْءِ نَفْسِهِ الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ، فَتَلَقَّبُونَنِي بِبَعْلزَبُولَ.

فَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: "أَه، لَنَا أَبٌ، هُوَ إِبْرَاهِيمَ."

"هَلْ أَنْتُمْ تَدْعُونَ إِبْرَاهِيمَ أَبُوكُمْ؟"

٧٤ قَالَ... قَالُوا لَهُ: "وَلَكِنَّا أَعْضَاءُ فِي الْكَنِيسَةِ. إِنَّا أُمَّةٌ مُتَدَبِّئَةٌ. نَحْنُ شَعْبٌ عَظِيمٌ. نَحْنُ شَعْبُ اللَّهِ."

فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: "أَنْتُمْ مِنْ إِبْلِيسَ؛ هَذَا هُوَ أَبُوكُمْ."

٧٥ كَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ الْجِيلَ بِهَذَا الْجِيلِ الْحَالِي، حَيْثُ نَجِدُ الْمَلَائِكِينَ مِمَّنْ يَعْتَنِقُونَ الْمَسِيحِيَّةَ، وَهُمْ بَعِيدُونَ كُلَّ الْبَعْدِ عَنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، تَمَامًا كَمَا يَعْرِفُ "الْهُوتَتُوتُ" [شَعْبٌ أَفْرِيْقِي ج.م.م.] عَنْ فَارِسٍ مِصْرِيٍّ. هُنَاكَ الْمَلَائِكِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ يَعْطَلُونَ بِأَنَّهُمْ مَسِيحِيُونَ وَيَطْلُبُونَ الْمَسِيحَ، وَلَكِنَّهُمْ يَجْهَلُونَ الْمَبْدَأَ الْأَوَّلَ مِنْ قُوَّةِ قِيَامَتِهِ، وَلَمْ يَذُوقُوا طَبِيبَتَهُ وَخَيْرَهُ. لَمْ يَشْعُرُوا أَبَدًا بِعِظَمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ. لَقَدْ أَغْمِيَتْ أَعْيُنُهُمْ أَمَامَ الْحَقِيقَةِ.

٧٦ لقد قال: "إنكم عميان تقودون عمياناً. لا... إن كان الأعمى يقود الأعمى، ألا يسقط كلاهما في الحفرة؟"

٧٧ وبعد هذا هم يفكرون قائلين: "إننا مسيحيون. نحن مؤمنون. إننا ننتمي إلى أفضل وأعظم الكنائس الموجودة هنا. لدينا أفضل الحاخامات تدريباً وعلماً." وبالرغم من هذا، قال لهم يسوع بأنهم لا يعرفون الكتب.

٧٨ أرايتم كيف أنّ الله قد أخفى هذه عن أعين الحكماء والفهماء وأعلنها للأطفال، الذين هم على استعداد للتعلّم؟ آه، يا لعظمة قدرة الله ولا محدوديته! كم هو كريم وطيب، مع الزاغبيين في السير أمامه باستقامة! فانه لن يحجب أي شيء جيد.

٧٩ وبأن نرى اليوم الذي تكون فيه أمتنا وعالمنا فاسدين بالطريقة نفسها!

٨٠ كان يسوع يريد تصويب مسارهم بالشكل الصحيح. كانوا يقولون: "آه، أبونا هو إبراهيم. وسوف نكون في المجد، فلا تقلق، لأننا نؤمن بالله. نحن معلّمون، ونؤمن بالله، ونعلّم شعبنا. وأنث، من تكون لكي تأتي إلى هنا مع-مع علامة صغيرة قديمة غامضة، محاولاً تسميتها إلهاً؟ أنت لست أحداً، سوى بعزلبول." ها هم! لقد كانت لديهم عقائدهم ومذاهبهم.

لقد قال لهم يسوع: "أنتم من إبليس." فكروا بهذا الأمر!

٨١ وائي أشبهه ذلك الجيل بالجيل الحالي، حيث نجد ملايين الأشخاص الذين ينضمّون إلى الكنائس، لدينا عشرات الألوف منهم. والله، ينزل ليعيش في كنيسته من جديد، ويقوم بالأعمال نفسها التي قام بها آنذاك، لكي يُظهر نفسه بأنه هو، هو، أمساً، اليوم وإلى الأبد، والناس يُديرون له ظهورهم باستمرار؛ البعض منهم، لكي يكونوا محبوبين شعبياً، وآخرون لكي يتحاشوا اتخاذ الخيار. إنّ الناس مضطربين للقيام بهذا الخيار. ينبغي عليكم أن تتخذوا الخيار. لا يمكنكم أن تبقوا على الحياد. يجب أن تقولوا "نعم" أو "كلا". لدى خروجك من هذا الباب، فإنك لن تعود ذلك الشخص نفسه الذي دخل فيه. لا تستطيع أن تقوم بهذا العمل. لديك خيار عليك اتخاذه. قم بهذا الخيار في هذا الصباح، من أجل المسيح.

٨٢ لقد اعتقدوا بأنّ كلّ الأشياء التي تخصّ الكنيسة، سوف تُخلّص. قال يسوع: "ما أضيّق الباب وأكرب الطريق الذي يُؤدّي إلى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه!"

٨٣ يا معشر الكنيسة، إسمحو لي في هذا الصباح، بأن أحذركم، إنتهوا وكونوا حذرين. هذا الأمر، سوف يتطلب المزيد من الوقت اليوم، في وسط هذا الجيل من المرأين، المبرزين أنفسهم، والمكتفين بذواتهم، وحيث نعيش... ففي حين يقصد الرجال والنساء الكنائس، حيث يجلسون مستريحين على المقاعد، وينشدون ترانيم خاصة بالله، ومن ثمّ، يغادرون الكنيسة، وإذا بهم يشعلون السجائر، ويحتسون الويسكي، ويخرجون للرقص، وللإنخراط في حياة العالم الصاخبة، بالإضافة إلى التفوّه بالكلمات القذرة، والنكات البذيئة، وبعد هذا كلّ، يدعون بأنهم مسيحيون. حين يستطيع بعض الرجال والنساء النزول من على المنبر، أو لدى الخروج من الكنيسة، ومن المكان حيث تسيطر قوّة القيامة، حيث تلك العلامة اليهودية-

المسيحية نفسها، تتجسد فيما بينهم، دون أن يصبحوا خليفة جديدة في المسيح، فهناك ثمة خطأ أو حَظَبٌ ما. لطالما فَجَرثَهُ الضَّحْفُ على أوراقها؛ ومن ضَفَّةِ الى أخرى، ذهاباً وإياباً، إبتداءً من المناطق المتجمدة في الشمال ووصولاً الى الغابات الإستوائية في الجنوب، ها انَّ الله يُزِيلُهُ، والناس يديرون له ظهرهم باستمرار. ما الذي نستطيع قوله؟ ماذا نستطيع فعله؟ إننا ندير ظهرنا للكتاب المقدس، حيث يقول: "مَا أَصَيِّقُ الْبَابَ وَأَكْرَبُ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمْ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ."

٨٤ لقد قال يسوع: "وكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيُّضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ." أصغوا جيداً. لقد كان عدد سكان الأرض في أيام نوح، معادلاً للعدد السكاني الحالي تقريباً. وكان المستوى العلمي في ذلك الزمان، متقدماً جداً، ومتفوقاً عما هو عليه العلم، في عصرنا هذا. لقد بنوا "أبو الهول" وأهرامات، وقاموا بإنجازات لا يمكننا نحن اليوم، القيام بها. [بقعة فارغة على الشريط-م.م.] لقد كان شعباً مميّزاً، يتمتعون بذكاء حاد. وتذكروا، بأنَّ العلم يقول اليوم، "دقيقة قبل منتصف الليل." باقي دقيقة واحدة، قبل أن تدق الساعة المصيرية. لقد تأخر الوقت أكثر مما نعتقد. أتمنى بأن... أنا أتق بأنَّ الزوح القدس، سوف يجعل هذا الأمر يخترق قلب كل مؤمن. "كما كان في أيام نوح!"

٨٥ كم كان عدد الناجين من ذاك الجيل، في أيام نوح؟ ثمانية؛ ثمانية أشخاص من أصل ملايين. لقد قال: "كَذَلِكَ يَكُونُ أَيُّضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ."

٨٦ "وكما كانت أيام سدوم، كذلك يكون أيضاً مجيء ابن الإنسان." من أصل عشرات الآلاف من السكان، ثلاثة أشخاص فقط، نجوا من الحريق!

٨٧ سوف تقولون لي، "أيها المبشر، ماذا عن الآلاف الذين سوف يأتون معه؟" آه، يا أخي، لقد استلزم العديد من الأجيال على مر الزمان، من أجل تجميعهم.

٨٨ سوف أتفاجأ لو أنَّ إثنين عشر شخصاً من ذاك الجيل، قد نجوا في ذلك الزمن. "مَا أَصَيِّقُ الْبَابَ وَأَكْرَبُ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمْ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!"

٨٩ آه، أنا أعلم جيداً ما تقوله الكنائس. "إذا دَوَّنْتُ إِسْمَكَ فِي السَّجَلِ، وَأَصْبَحْتَ عَضْوًا، فَسَوْفَ تَكُونُ مَطْمَئِنًّا." لا يوجد أي شيء في الكتاب المقدس، من هذا القبيل. لو أنَّ كل شخص كان إسمه مكتوباً في السجل، وفي في الكنيسة... فسوف يكون هناك، مليارات من المليارات، سيدخلون إذاً. عندئذٍ، كافة أنواع الأرواح، سوف تتواجد هناك، فماذا سيكون وضع السماء، في تلك الحالة؟ فكروا بهذه الأمراًن.

٩٠ قد يقول لي أحدهم: "ولكن لحظة، أخ برانهام! فلان وفلان، لقد سمعتهم يتكلمون بالسنة، أنا أعلم بأنهم سوف ينجحون بالوصول الى هناك."

٩١ هذا لا يعني أبداً بأنهم سوف ينجحون. لقد قال بولس في ١كورنثوس ١٣: "إنَّ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالسَّنَةِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا."

٩٢ "أه، لقد حضرتُ اجتماعاً لواحدٍ، مثل هؤلاء، وقد قام بعجائبِ جمةٍ وعظيمةٍ، "ما أضيقُ البابُ وأكْرَبُ الطريقُ الَّذِي يُؤدِّي إلى الحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِيْنَ يَجِدُونَهُ!". لقد رأيتُهُ يُعيدُ البصرَ إلى العميانِ."

٩٣ ومع هذا، من الممكن جداً أن يضيع. "كثيرون سيَقولون لي في ذلك اليوم: ياربُّ، ياربُّ! أليسَ بِاسْمِكَ تَبْتَنَانَا، وبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ فَجِئْتَنِي سُبْحِيحاً: إني لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ!"

٩٤ دعوني أضع أمامكم بعض الأرقام التي من شأنها أن تخضعكم وتهزكم. في معرض الحديث عن الطب، هناك في مدينة شيكاغو (وفقاً لإحصاءات الأطباء)، ثلاثون حالة إجهاض، في شيكاغو وحدها خلال ثلاثين يوماً فقط. هذا التعدد، قام به الأطباء. كم واحدة من تلك الحبوب الصغيرة والأشياء التي تأخذها تلك النساء، هي بمثابة عمليات إجهاض؟

٩٥ تشير الإحصاءات بأن عدد الأطفال الغير شرعيين، المولودين في الولايات المتحدة الأمريكية، يفوق بأشواط أعداد الأطفال الشرعيين، الذين يولدون من أب وأمٍّ، ضمن رباط الزواج المقدس. هل تعلمون بأن الكتاب المقدس يقول في تثنية، ٢:١٤، في حال وجود طفل غير شرعي، هذا يستلزم مدة أربعمئة سنة، لكيما تزال وتُزرع من وسطهم؟ فأبناء، أبناء، أبناء، أبناء، أبناء أبناءهم، لا يمكنهم الوقوف في بيت الرب، أي في وسط جماعة الله، لمدة أربعمئة سنة: في حال كان جد، جد، جد، جد، جد، جد، جد، جد، جد، جد، جد، جد، جد، جد، بل في الخارج. فماذا إذا؟ أشيروا لي متى تغيّر هذا الأمر وأين حصل هذا.

٩٦ إلى أين سوف نصل؟ لدينا الآن هؤلاء الأولاد الغير شرعيين، من جزاء الرّني، والنساء الخاطئات، اللواتي يتمشّين في الشوارع، مرتديات ثياباً مثل لباس الرجال-وهذا رجس في نظر الله،-وهنّ يدخّن السجائر، بالإضافة الى شرب الكحول والكوكيتلات، تلك المدغّوات مسيحيات... فلينجنا الله من مجموعة العاهرات هذه! حقاً. وبعد هذا، يدعين بأنهم مسيحيات؟ لا عجب إذا قال يسوع، "ما أضيقُ البابُ وأكْرَبُ الطريقُ الَّذِي يُؤدِّي إلى الحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِيْنَ يَجِدُونَهُ!"

٩٧ لا يريدون أن يتواضعا. إنهم قساة. لاحظوا، عندما أقر داود بخطيئته، تاب على الفور، وقد أحبه الله بسبب إعترافه هذا. عندما تواجههم بخطاياهم، سوف يقولون لك: "لن تطأ قدمي هذا المكان أبداً". لماذا؟ هناك أماكن عدّة، يمكنهم ارتيادها؛ يمكنهم الذهاب الى تلك الأمكنة الغير شرعية، حيث يسمحون بتلك الأشياء. إنّما، حان الوقت بالنسبة للمبشرين، لكي يلبسوا سلاح الله الكامل، ويكرزوا بالكلمة دون أية مساومة، الانجيل. ينبغي على الناس أن يتواضعا.

٩٨ لقد فُقدت الجديّة فيما بين المسيحيين. إنهم يحبّون أن يُعلنوا ما يلي: "أنا ميثودي، أنا معمداني، أنا خمسيني." هذا لا يعني [الأخ برانهام، يطقطق بإصبعه-م.م.] الشيء الكثير بالنسبة لله.

٩٩ "لقد تكلمت بألسنة، وقمت بانجاز العجائب." غالباً ما نضيء على تلك النقطه ونشدد عليها، في حين، أن هذه الأمور، هي من أكثر الأمور المُسببة للعمى. إن المطر يتساقط على الأبرار والأشرار. الأمطار تروي المزروعات والأعشاب الضارة، "روي." المطر نفسه، الرّوح القدس نفسه، ينزل على جميع الناس. هذا لا يعني... ينبغي على طبيعتهم أن تتغير من الدّاخل باتجاه الخارج، وليس علامات واستعراضات خارجية، إنّما، روح الله الحي الموجود في الدّاخل، الذي يحوّل الانسان الى خليفة جديدة، هو الذي يجعل قلبه متواضعاً أمام الله.

١٠٠ سوف تقولون: "أيها المبشّر، تريد أن تقول بأنك تشك بوجود إثنين عشر شخصاً من بين الملايين والأربع مليارات نسمة في العالم؟" أتي أشك في أن يكون هناك دزينة من الذين سوف يحظون بنعمة الاختطاف. فكروا بالأمر. إني أخبركم بما قاله يسوع هنا، في الانجيل. فكروا بالأمر.

١٠١ إلامّ يؤدي هذا الأمر؟ لأنّ قلّة الأخلاق قد انتشرت بين الناس، والأبناء الغير شرعيين قد بدأوا يأتون الى العالم؛ فهذا الممرّ أمامهم. أترون، يمكننا البقاء لساعات هنا، محاولين تحديد تلك الأشياء، وسوف ترون بأننا نعيش في جيل فاسد، وملعون، ليس مستغرباً ألا يروا العلامات، لا عجب، في أن يرفضوا سماع الإنجيل، إنّهم قساة، بالرغم من تديّهم وتقواهم.

١٠٢ ألم يقل يسوع: "لكنّ الروح يقول صريحاً، بأنّه في الأيام الأخيرة، سوف يكونون معاندين، خائنين، منتفخين، مقتحمين، متصلفين، محبّين للملذات أكثر من الله، بلا رضى، عديمي النزاهة، شرسين، غير محبّين للصلاح، لهم صورة التقوى؟ أترون؟ أه طبعاً، يمكنكم أن تصرخوا. ويمكنكم أن تتكلموا بألسنة، طبعاً. الإيمان يطرد الشياطين، بالتأكيد. إنّما ليس هذا ما نتحدّث عنه.

١٠٣ من ثمّ، سوف تقولون لي، "أخ برانهام، ما هي العلامة الفميّزة للمسيحي؟ من هو الذي سوف يخلّص؟ هل أنت مُخلّص؟" إني أدع هذا الأمر بين يديّ الله. لسث أعلم. أو من بأنني قد نلت الخلاص. اتي أقارن حياتي يومياً، مع الكلمة. وفي حال لم ترتقي الى مستوى هذه الكلمة، فثمة خطب ما حاصل، لذا، من الضروري، إذن، أن أراجع نفسي لكي أعالج المسألة، فأنا بحاجة الى تصويب الأمر.

١٠٤ "حسناً، أيها الأخ برانهام، عندما يتكلم الناس بألسنة، ألا يعني هذا بأنهم قد نالوا الخلاص؟" كلا يا سيدي! إطلاقاً! لقد سمعت العديد من السخرة والمشعوذين، يتكلمون بألسنة، كافة أنواع السخافات. لقد رأيت أشخاصاً يتكلمون بألسنة، ومع ذلك، يعيشون مع زوجة رجل آخر، ويقفزون، ويصرخون بطريقة هستيرية، وكأنّ النيران، تلتهم المنزل، ومن ثمّ، يقومون بصفقات مشبوهة، يسرقون، يكذبون، الخ... بعد هذا العرض، كيف يمكنكم أن تتوقعوا هذا الأمر؟ كلا، يا سيدي.

١٠٥ أنّهم جزء من الكنيسة، هم شامسة في الكنيسة، أتقياء الى أقصى حدّ. هل تعتقدون أنّهم يبتاعون البنزين يوم الأحد؟ كلا. إنّما يوم الاثنين، سوف يقومون

بعض الأعمال الغير عادلة، والمقرفة. الله يعيش في القلب، وليس في الخارج؛إنه شيء ينبع من القلب.

١٠٦ ما أضيّق البابَ وأكربَ الظريقَ الَّذِي يُؤدِّي إلى الحيّاةِ، وقليلاً هُم الَّذينَ يَجِدُونَهُ! كما كان في أيام نوح، حيث ثمانية أشخاص خلصوا، من بين أولئك الملايين؛ كما في أيام سدوم، ثلاثة خرجوا من أصل ملايين؛ كذلك يكون أيضاً مجيء ابن الانسان.

١٠٧ هل ترون حالة الفساد التي نعيش فيها. هل ترون كيف أنّ كل أفكار الانسان... ، فهو يخرج الى هناك، والشيطان يهيء وُغاضاً أذكيا، للصعود على المنابر، وهم ماهرون كفاية، ويجعلون الناس ينجرفون وراءهم.

١٠٨ ذات يوم، قال لي أحد الأشخاص: "لا أريدك أن تعتلي منبري، فنسائي يفقدن عقولهنّ بسببك." كلاً، لسث أنا السبب، بل هنّ قد سلكنّ في هذا الإتجاه، لقد فقدنّ صوابهنّ. ولكنني سوف أعيدهنّ الى رشدهنّ، عندما أطلب منهنّ التخلّي عن أزيائهنّ وغيره. حسناً، يجب على أحدي ما أن يقوم بهذا الأمر، أي أن يقول لهنّ هذه الأشياء!

١٠٩ قلت لزوجتي: "هل فقدت عقلي أنا أيضاً؟ أمجنون أنا؟" ما الذي يحصل لي؟ هنالك شيء ما في داخلي، لا يمكنه أن يهدأ! يجب أن أعلن عن هذه الأمور، ولا أهتمّ أبداً لِمَا يُقال!

١١٠ يقولون: "سوف تهدم خدمتك." حسناً، كلّ خدمة يهدمها الانجيل، ينبغي لها أن تُهدم.

ليمنحنا الله الشجاعة لكي نقف للحقيقة ونتمسك بها، وليُعطينا الجرأة، لقول حقيقة حول الموضوع. إنّها خطيئة، وهذا عار.

١١١ لقد قال يسوع: "ما أضيّق الباب،" "وأكرب الظريق." أنتم، يا من تعتقدون أنّ ملايين، أنتم، يا من تظنون بأنكم، بصفتمكم ميثوديين، معمدانيين، مشيخيين، خمسينيين، سوف يدخلون، ففي ذلك اليوم، سوف تكونون مغفلين، لقد قال يسوع: "عديدون سوف يأتون ويثكثون الى مائدة الملكوت،" ويقولون: "لي الحق في أن أكون متواجداً هنا." إنّما، أبناء الملكوت، سوف يرمونهم خارجاً. سوف يكون هناك، بكاء، وصراخ، وصرير الأسنان." من المُستحسن أنّها المسيحي، أن أقوم بالاحصاء في هذا الصباح. سوف نجد عشرات الملايين من المسيحيين المُغلّنين، والذين يُظهِرون الوفاء، ويتوهون عن الباب (يضيّعون الباب). يسوع قد قال هذا.

"كم واحد يدخلون؟"

١١٢ لا أعرف كم واحد. الشيء الوحيد الذي علينا فعله، هو أن نقول: "يا ربي، إسمح بأن أكون واحداً منهم!" نعم، هذا هو الأساس. إنه القاضي والديان. "دعني أكون واحداً منهم."

١١٣ سوف تقولون لي: "أخ برانهام، كيف نميز المسيحي، انن؟"

١١٤ أنا، لا أعرف. انما، دعوني أقول لكم ما يقوله الكتاب المقدس. سوف تصدقون بالطبع، ما تقوله الكتب المقدسة. عندما أُرْسِلَ الروح القدس الى الأرض، تكلم الله بواسطة الزوج القدس لقد أرسل ملاكاً، أولاً-أولاً، وقال: "أدخل الى المدينة، وضع علامة على جباه أولئك الذين يتأوهون ويتعدّبون من الآثام والشُرور، اولئك الذين يعملون على تصحيح هذه الأمور."

١١٥ ما هي المكزّهة؟ الامرأة التي ترتدي ملابس الرجال. هذا الأمر يجعل الله يتقبّياً. هل سبق لكم أن تقابلتم وجهاً لوجه، مع شيء أثير أو كريبه؟ كم يعطينا شعوراً بالتقبّي! أمر لا يُختمَل! امرأة في ثياب رجل، هذا أمر، يجعل الله يشعر الشعور نفسه؛ قد تكونون أعضاء في فريق التسبيح، وقد تتلون الصلوات يومياً، وتتضرعون وتصرخون إليه، إلا أنكم، في حضرة العلي، أنتم مدانون. هذا بالضبط، ما تقوله الكتب المقدسة. "مكزّهة!" والذين يشجعونهن على ذلك، سوف ينالون نصيبهم، هم أيضاً.

١١٦ فليفتحننا الله نعمة الوقوف ضد مثل هذه الأمور. إن كان عليك أن تقف وحدك وبمفردك، ضد هذه الأشياء، فاثبت عند موقفك هذا، حاملاً بيدك كلمة الله وتمسكاً بها. فهي لن تفشل أبداً.

١١٧ لقد وصلنا الآن، الى اليوم حيث المكر... المكزّهة بين الشعب... والملاك، سيتوصل الى هذا المستوى،-أعثروا لي على شخص واحد في مدينتنا هذه، يتأوه ويتألم ويصرخ باستمرار، ويصلي من أجل المكزّهة والاثم، الموجودين في المدينة. هل تستطيع أن ترفع يدك وتضعها على شخص واحد؟ إسمعوا هذه الآية اذن: "ما أضيّق الباب وأكزّب الظربيق الذي يؤدّي إلى الحياة، وقليلاً هم الذين يجدونه!" هؤلاء هم الوحيدون الذين سوف يُختمون.

١١٨ أه، بإمكانني أن أريكم العديد من الأشخاص الذين يرتادون الكنائس. أستطيع أن أعرفكم على أعداد كبيرة من الناس الذين هم جزء من فريق الترنيم. باستطاعتي أن أدلّكم على الكثير من الأشخاص الذين يعلمون في مدارس الأحد. بمقدوري أن أشير الى أشخاص كثيرين هم على رأس مؤسسات وشركات ضخمة. أستطيع أن أدلّكم على أعداد مهولة من الذين يصرخون ويهللون، العديد منهم يتكلمون بالأسنة، ويخدمون في حقل الانجيل.

١١٩ ولكن، دلوني على واحد فقط، ينشغل من صميم قلبه بآثام البشر والعالم! دلوني على مبشر واحد بمقدوره أن يتخذ موقفاً اليوم، ويدين هذه الظوائف. أشيروا علي بواعظ واحد يسمي الأشياء بأسمائها، ويدين هذه الظوائف. من الأفضل له ألا يُقدّم على هذا العمل؛ وإلا، فإنه سوف يُطرّد خارجاً... وعمله هذا، هو مصدر رزقه، ولقمة عيشه.

١٢٠ لا عجب بأن يقول ببلي غراهام لجاك مور ما يلي: "لست أفهم كيف أنّ اجتماعاتي ما تزال قائمة"، وأكمل "هو ليس معمدانياً، ولا ميثودياً أو خمسينياً، وجميعهم ضده". أكيد، أنا لا أقول هذا... لهذا السبب، قلت، بأنني لا أستطيع أن

أبوح به في العلن، إنما أقوله أمام أعضاء كنيسة. لدي صراعات: أنه وقت الاختبار بالنسبة إلي.

١٢١ لقد قالوا لي: "لا مانع من أن تأتي إذا كنت راغباً في ذلك، ولكن، لا تتفوه بكلمة في هذا الموضوع!" من الأفضل لك أن تحتفظ بأنفاسك!

١٢٢ سوف أبشر بما طلب الله أن أبشر به! بالصَّبْر! واحد من هؤلاء الثمانية، سوف يكون في مكان ما. واحد بينهم، سيكون في مكان ما! لا أود أن أبدو مُذنباً في ذلك اليوم، لأنني قلتُ بأنني قمتُ ببعض المساومات، بسبب مذهب ما، أو عقيدة كنيسية، أو إحدى الطوائف. لقد كرزتُ بالحقيقة!

١٢٣ يقولون: "أخ برانهام، كيف أن خدمتك لا... لماذا لا تكتسح خدمتك، والتي تبدو ضخمة جداً-لماذا لا تمتد وتوسع على غرار خدمات هؤلاء الرجال؟"

١٢٤ هذا هو السبب بالصَّبْر. تماماً! أنا أقصد المدن-أنتظون بأن جماعات الله، يرغبون بالتعاون معي؟ ليس بما أؤمن به، على كل حال. إحداهن، من وقتٍ لآخر. أنتقدون أن الميثوديين يفعلونها؟ جزبوا وسوف ترون! كن مدير أعمالٍ لمدة أسبوع. إذا دخلتُ، سوف يكون بإسم يسوع! تماماً!

١٢٥ بالطبع، فقد يأتون بكم، آه، نعم!، غير أنهم يجعلونكم تأتون الى مكان ما، بحيث، لا تتواصلون معهم بأية وسيلةٍ على هذا النحو. وعندما تغادرون، يقولون: "آه، إن الأخ برانهام، هو معتوه، بشكلٍ أو بآخر، تعلمون بأنه معتوه، قليلاً. هـ..."

١٢٦ إذا كنتُ أنا مختلاً أو معتوهاً، فالكتاب المقدس بتعاليمه، هو أيضاً معتوهاً. هذا على كل حال، ما يقوله الكتاب المقدس! نعم يا سيدي. مَعْنُ النَّظَرِ جيداً!

١٢٧ قال يسوع: "لماذا تدعونني بعلزبول؟ لقد صدقتم سليمان، وأمنتم بعلامة فطنته وحكمته. لقد أمنتم وصدقتم يومه. ملكة التيمن أتت من أقاصي الأرض لترى تلك العلامة المميزة، حكمته، ولقد آمنت عندما رأت. أما أنتم، فانكم تمكثون هنا، وتنتظرونه طوال النهار، ومع هذا، لا تؤمنون."

١٢٨ إن إخوته لم يؤمنوا به. لقد قال: "إضعذوا أنتم إلى هذا العيد. أنا لستُ أضعدُ بَعْدُ إلى هذا العيد." لكنه صدع من طريق آخر، لأن إخوته لم يكونوا يصدقوه ولم يؤمنوا به. هذا صحيح حقاً. "ما أضيّقُ البابَ وأكربُ الطريقَ الَّذِي يُؤدِّي إلى الحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِيْنَ يَجِدُونَهُ!"

١٢٩ أما بالنسبة للتلاميذ، فأين كانوا، لحظة المواجهة؟ امرأة ورجل فقط، مكثا بقربه، عند الصليب. يوحنا ومريم فقط. أما الباقون، فلقد ذهبوا جميعاً.

١٣٠ هذه، هي المواجهة. لقد حان الوقت. هذه هي اللحظة، حيث يقوم الله خلالها ببعض الأمور. هذا هو وقت وجود المسيح على الأرض. هذه هي اللحظة، حيث قدرة الله تعمل وتتفاعل في شعبه. ويلقبونهم "بالهولي-رولر" "holy-roller" [إنها عبارة تعني القديسون الذين يدورون أو يتدحرجون في الشوارع، عندما يستسلمون لقوة

الرَّوْحُ الْقُدُسُ". م.م.]. وِينَعْتُونَهُم بِالْمَجَانِينِ، وَالْمُخْتَلَيْنِ، وَصِفَاتٍ أُخْرَى مِمَّا تَلَّة. وَلَكِنْ الشَّاعَةُ قَدْ دَقَّتْ! [لَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ م.م.]

١٣١ بالتَّأَكِيدِ، سَوْفَ يَكُونُ هُنَاكَ خَيْبَةٌ أَمَلٍ كَبِيرَةٌ، لِحِظَةِ الدَّيْنُونَةِ.

١٣٢ آه، إِنَّ، "bottlegger" [أَي، مَهْرَبِ الْكُحُولِ، فِي الْوَالِيَّاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمِيرِكِيَّةِ، خِلَالَ فِتْرَةِ الْحِظْرِ-م.م.]. يَعْرِفُ نَفْسَهُ أَيْنَ سَيَكُونُ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ. وَزُوَادِ الْحَانَاتِ وَشَارِبِيَا الْبِيرَةِ وَالْخَمْرِ، يَعْرِفُونَ هُمْ أَيْضاً، مَصِيرَهُمْ. الْعَاهِرَةُ أَيْضاً تَعْلَمُ أَيْنَ سَوْفَ تَكُونُ. كَذَلِكَ الْأَمْرُ بِالنَّسْبَةِ لِلْمَقَامِ، فَهُوَ أَيْضاً يَعْرِفُ أَيْنَ سَوْفَ يَقِفُ. وَالسَّكِيرُ أَيْضاً، يَعْرِفُ نَفْسَهُ، وَأَيْنَ سَوْفَ يَقِفُ. فَإِنَّهُ لَنْ يُصَابَ بِخَيْبَةٍ أَمَلٍ.

١٣٣ وَلَكِنْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ بِأَتْمِهِمْ عَلَى صَوَابٍ، هُمُ الَّذِينَ سَوْفَ يُصَابُونَ بِخَيْبَةِ الْأَمَلِ. يَا لَهَا مِنْ خَيْبَةٍ أَمَلٍ رَهِيْبَةٍ، سَوْفَ تَكُونُ! فَلِحِظَةً يَصِلُونَ إِلَى هُنَاكَ، سَوْفَ يَقُولُونَ: "طَبْعاً، نَحْنُ أَخْرَجْنَا شِبَاطِينَ بِاسْمِكَ. نَحْنُ مَبْشُرُونَ. أَنَا نَنْتَمِي إِلَى هَذِهِ الْكَنِيسَةِ-نَحْنُ جِزءٌ مِنْ هَذِهِ الْكُنَائِسِ. لَقَدْ قَمْنَا بِعَجَائِبٍ عَظِيمَةٍ. آه، لَقَدْ بَشَّرْنَا! وَلَكِنِّي كُنْتُ... مَسَاعِدُ فِي الْكَنِيسَةِ. كُنْتُ أَسْقِفاً. كُنْتُ كَذَا أَوْ كَذَا. إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ. اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!". هَذِهِ هِيَ الْحَالَةُ. هُنَاكَ تَكُونُ خَيْبَةُ الْأَمَلِ. لَقَدْ قَالَ: "أَوْلَادِ أَوْلَادِهِمْ، سَوْفَ يَتَكَنَّنُونَ إِلَى الْمَائِدَةِ، فِي الْمَلَكُوتِ، قَائِلِينَ: 'لَنَا الْحَقُّ بِأَنْ نَكُونَ هُنَا' وَسَوْفَ يُظَرِّحُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَيْثُ الْبَكَاءُ وَالتَّوَاهُتَاتُ، وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ." "مَا أَصِيْقُ الْبَابَ وَأَكْرَبُ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ."

١٣٤ وَأَنْتُمْ، يَا أَحِبَّائِي، أَصْغُوا إِلَيَّ هَذَا الصَّبَاحَ. لَسْتُ أَنَا مَنْ اخْتَرَعُ هَذَا. مَسْؤُولِيَّتِي تَقِفُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ. حَتَّى وَلَوْ أَنَّنِي لَنْ أَعُودُ أَبْشُرُ بَعْدَ هَذِهِ الْعِظَةِ، فَهَذِهِ هِيَ الْحَقِيقَةُ: سَوْفَ يَكُونُ هُنَاكَ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ سَيَخْلَصُونَ. تَذَكَّرُوا هَذَا فَقَطُّ: عَدَدٌ قَلِيلٌ فَقَطُّ. كُونُوا وَاحِداً مِنْهُمْ.

١٣٥ "مِنْ هُمْ، يَا أَخَ بَرَانَهُمْ؟" - لَا أَعْلَمُ. لَا يَوْجِدُ أَيَّ أَحَدٍ آخَرَ يَعْلَمُ. أَنَا نَعْمَلُ لِخِلَاصِنَا بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ.

١٣٦ وَلَكِنْ، سَيَرُوا بِخَطِّ مَحَاذٍ مَعَ اللَّهِ. إِنْ كَانَ قَلْبُكَ لَا يَخْفِقُ إِشْتِيَاقاً لِلْوَحْدَةِ مَعَ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ هَذَا، فَاعْلَمْ بِأَنْ شَيْئاً مَا لَيْسَ عَلَى مَا يُرَامُ. لَا يَهْمُ مَا تَقُولُهُ كَنِيسَتُكَ، فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ الدَّخُولَ وَأَنْتَ مُسْتَبَدٌّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، أَيَّ عَلَى مَا تَقُولُهُ تِلْكَ الْكَنِيسَةُ. يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى مَا قَالَهُ اللَّهُ. هَذَا هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي سَوْفَ تُدَانُونَ عَلَى أَسَاسِهِ، الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ، الْإِنْجِيلُ. فَابْقُوا مَعَهُ، لَا تَفْتَرِقُوا عَنْهُ وَلَا تَبْتَعِدُوا عَنْهُ!

١٣٧ "آه"، أَنْتَ تَقُولُ: "حَسَناً، لَقَدْ تَعَمَّدْتُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ." صَحِيحٌ؛ هَذَا مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ. إِنَّهَا، إِذَا اسْتَمَرَّتْ تِلْكَ الْحَيَاةُ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَتَّبِعْهُ، فَمَعْمُودِيَّتِكَ لَنْ تَفِيدَكَ شَيْئاً.

١٣٨ سَوْفَ تَقُولُ: "حَسَناً، لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى الرَّوْحِ الْقُدُسِ." جَيِّدٌ؛ هَذَا مَا كَانَ عَلَيْكَ الْقِيَامُ بِهِ. وَلَكِنْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ حَيَاةٌ فِي الدَّخْلِ...!

١٣٩ تَذَكَّرُوا: يَتَلَقَّى الْعُشْبُ الْقُوَّةَ نَفْسَهَا الَّتِي تَنْزِلُ عَلَى حَبَّةِ الْقَمْحِ لِكِي تَجْعَلَهَا تَنْبَتَ، وَتِلْكَ الْقُوَّةُ ذَاتَهَا، هِيَ الَّتِي تَجْعَلُ الْعُشْبَةَ الضَّارَةَ تَصْرُخُ وَتَهْتَلُّ مِنَ الْفَرَحِ أَيْضاً. هَذِهِ

العشبة الصّغيرة السيّنة، سوف تنتصب، سعيدة وفرحة مثل القمح تماماً، (بالضبط)، أنّها تعيش من الحياة نفسها. هكذا أيضاً، فالخاطئ أيضاً، يستطيع الجلوس والبقاء في محضر الله، ويهتف منتصراً، ويعيش كمسيحي. إنّما، إن لم يحصل أيّ تغيير في القلب... ويُمكّنه أن يحوز على نفس القدرة والسلطة، لطرد الأرواح الشريرة. هذا ما قاله يسوع. يمكنه أيضاً أن يكرز بالإنجيل، بشكل جيد مثل أيّ واعظٍ آخر. هذا بالضبط، ما قاله يسوع. الكتاب المقدس يعلمه. نعم يا سيدي، "إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالسِّيَةِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَإِنْ سَلَفْتُ جَسَدِي كَذَبِيحَةٍ حَتَّى أُحْتَرِقَ، وَإِنْ وَرَعْتُ كُلَّ أَمْوَالِي لِأَطْعِمَ الْفُقَرَاءَ، أُنَا-أَنَا لِي كُلُّ الْإِيمَانِ حَتَّى أَثْقُلَ الْجِبَالَ، إِنْ كُنْتُ أَقُومُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَبْشُرُ بِاسْمِهِ، أُخْرِجُ شَيْاطِينَ بِاسْمِهِ"، ثم يقول "لست شيئاً". كان بإمكانه القيام بكلّ تلك الأمور... هو "ليس شيئاً". هل فهمتم، هل وصلتكم الفكرة؟

١٤٠ لذا، فالأمر الأساسي الذي ينبغي القيام به، هو أن تكون مسيحياً من أعماق قلبك، وأن تدخل من الباب الضيق. لأنّه واسع الباب ورَحْبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، [في الانكليزية، الذمار م.م.]. وسوف يكون هناك ألوف الملايين من هذا الجيل من المؤمنين، الذين سيدخلون من هناك. لأنّه ضيق هو الباب، وكرب، هو الطريق: أنت والمسيح فقط.

١٤١ "كرب، هو الطريق الذي يؤدي الى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه." هذه هي كلمات ربنا. آه، يا سلام! ما الذي كان يفعله؟ كان واقفاً هناك يميز أفكارهم.

١٤٢ أحدهم قال: "إنّه بعلزبول. فكيف يُمكن أن يكون هو الله؟ إنّه انسان! من أين له هذه الحكمة؟" هذا ما قالوه عنه في مدينته.

١٤٣ عندما ندخل الى هذه المدينة، يبدو وكأنّ... أني لا أتوجّه بهذا الحديث إليكم، فأنتم مسيحيون، إنكم تحبونني. ولكن، عندما تسيرون في تلك المدينة، فيبدو وكأنّ قوّة الشيطان تُرعبكم وتُرهبكم. إنّ هذا المكان مُدان ومحكومٌ عليه. تلك المدينة محكومٌ عليها.

١٤٤ ماذا قال بيلي غراهام عندما دخل مدينة "لويسفيل؟" لقد قال بأنّه المكان الأكثر ازدحاماً وامتلاءً من القوى الشيطانية، وهو لم يرميلاً لها في حياته. لقد نُشرَ هذا الحديث في الصحيفة: فقد قال: "إننا نشعر بالاضطهاد الشيطاني بشكلٍ حرفي أو فعلي".

١٤٥ "بالطبع، أستطيع أن أشعر به. لماذا؟ إنّه موطني، المكان الذي ترعرت فيه. عندما عاد يسوع الى المدينة التي ترعرع فيها، وحيث أمضى طفولته، قال بأنّ قوَاتٍ كَثِيرَةً لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصْنَعَهَا هُنَاكَ لِغَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. لقد قال: "ليس نبي بلا كرامة- مبشّر أو واعظ- إلّا في وطنه وفي بيته". أترون؟ لا نستطيع شيئاً جبال هذا الأمر؛ هذا ما يقوله الكتاب المقدس. أترون؟

١٤٦ عندما تتجولون في هذه المدينة... ولا تقولوا لي بأنّه لا يمكنني أن أعرف! إنني أقترّب من أشخاص يصفحونني قائلين: "آه، أنا أحبك أيها الأخ برانهام." وأنتم

تعلمون بأنها كذبة! تعلمون بأنه كذب. إن كان الله قد منحني القدرة على تمييز مواطن القلوب، أفلا يستطيع إبلاغي بهذا الأمر؟ بالتأكيد!

١٤٧ ومن ثم، بعض الأشخاص من مدينتك، عندما يصادفونك، يقولون: "أتعلم، لقد رأيتُ بأن فلان..."

"أين... أين كان هذا؟"

"في الأعلى هناك، صوب..."

"آه، اننا نعرف هذا الشخص!"

١٤٨ أنت تشعر به. دعني أقول لك شيئاً، إذا جاء أحد الأشخاص، الذي لا يستسيغك، ليورك في بيتك، ومكث هناك لبعض الوقت، فسوف يعتريك ذاك الشعور الفضلك. ضاعف هذا الزقم بأربعة عشر ألفاً، وسوف تفهم ما الذي أعنيه. وتتوجه بعدئذ، الى مكانٍ حيث جميع الأشخاص يحبونك، فسوف تشعر بذاك الاستقبال الحاز الذي ستحظى به، انه ببساطة... آه! يا سلام! فإنيك تستطيع البقاء في ذاك المكان طوال أيام حياتك، أترى؟ هوذا هو، أترى، إنه ثمة روح! والناس لا يعلمون ما هو، فإنهم يتساءلون ما بال كافة هؤلاء الأشخاص ملوثون لهذه الدرجة، لماذا أصيب الجميع بعدوى التلوث هكذا، وبقوة؟

١٤٩ ما الذي يجعل نساءً جيّداً، ما الذي يجعل نساءً جيّداً يرتدين ثياباً مبتذلة، ويخرجن للتجول في الشوارع، بهذه الملابس؟ ما الذي يدفع (حتى في هذا الموسم البارد من السنة)، بالفتيات اللواتي يبلغن السادسة عشر من أعمارهن، أن يخرجن للتزّه في الطرقات بثيابٍ غير محتشمة، حيث، لا يجدر بهن أن يظهرن فيها أبداً، حتى أمام أمهاتهن؟ فالسبب وراء هكذا تصرف لا يعود الى أن هذه الطفلة أوتلك... -إنّ هذه الفتاة لا تعرف ما الذي تفعله- ولكن، لأنّ أحد الواعظين أو المبشرين والكارزين على المنبر، فشل في المحافظة على مركزه وفي تادية واجبه. بالصبط! بالتأكيد. تلك النساء المرتديات أزياء مثيرة، وهلمّ جزءاً، والخطاة ينظرون... تلك المرأة تجهل بأنها في الحقيقة، هي تقترف ذنباً مساوياً لمعاشرتها أحد الرجال. هذا ما قاله يسوع! لقد قال يسوع: "إنّ كلّ من ينظرُ إلى امرأةٍ ليشتتهيها، فقد زنى بها في قلبه، وعليه أن يقدم حساباً عن هذا في يوم الدينونة." ضيقُ هو الباب، وكرّب هو الطريق!

١٥٠ أنا أعلم بأنكم تعتبرون بأنني قايِس. أنا لست قاسياً! إنني أخوكم، وأحبكم!

١٥١ أهربوا من الغضب الآتي! أسرعوا الى الصليب، وانتحبوا الى أن يمتلئ قلبكم من روحه فهذا ما يجعلكم تديرون الظهر لكلّ أشياء العالم، والسير قدماً وبتقوى أمام وجهه، قلبكم يشتعل حباً به وحياله. الحب والمحبة! ليسا فرضاً أو واجباً. نحن لا نخدم المسيح وكأنه فرض أو واجب، إنّما، نحن نخدم المسيح، بدافع الحب! وهذا الحب، يضغطك ويقيدك، الى أن يصبح كلّ نبض في حياتك ينبض بالاتحاد معه. عندئذ، يمكنك رؤية الخطيئة.

١٥٢ ولقد بكى على الأرض. لقد حزن الله عندما رأى القلوب، في أيام نوح. وقد يُخزن... صعد يسوع الى الجبل وجلس هناك وقال: "يا أورشليم، يا أورشليم! كم مرّة أردت أن أجمع أولادك، ولكنّ ساعتك قد أتت وها أن بيتك يُترَك لك خراباً."

١٥٣ هكذا سيكون عند مجيء ابن الله؛ إنّ قلب المؤمن الحقيقي يتحطم. فهو يرى بوجوب حصول نهضة تُمسح هذه الأرض على امتداد مساحة البلد. كيف يكون ممكناً من خلال حفنة من الأشخاص اللاشعريين؟ كيف يُمكن أن يكون، في حين أنّهم مُدانون منذ البداية؟

١٥٤ يشبه ملكوت الله رجلاً رمى شبكة في البحر، وعندما التقطها كانت تحتوي على سلاحف بحرية، سلاحف مائية، أفاعي، ضفادع... وبعض الأسماك. لم يكن عليه أن يقرّر أيّاً من الأسماك يختار، ولكنه ببساطة، سحب الشبكة من الماء الى الشاطئ فقط. هذا ما يفعله الانجيل. هذا هو العمل الذي تقوم به، يبلي غراهام، أورال روبرتس، وأنا نفسي، وكافة المبشرين والكارزين بالانجيل: نرمي الشبكة، ومن ثمّ نسحبها الى الضفة. "ها هم يا سيدي". ولكن، ما الذي نفعله في كل مرّة؟ اننا نكتشف حتى قبل أن تتمكنوا من الاهتمام بهم، تراهم وقد عادوا ثانية، الى المستنقع. كيف نشرح هذا الأمر؟ لقد كانت بادئ ذي بدء، سلحفاة بحرية. وأنّ ثلثتُ شبكة الانجيل، لا يغير شيئاً من طبيعتها الأصلية. فإنّها كانت سلحفاة بحرية منذ البداية. لقد كانت أفعى، منذ اللحظة الأولى. إنّه مُرائي وخبيث، منذ ما قبل أن تدوس قدماه أرض الكنيسة. وهو لا يشعر بالحاجة ولا الرغبة في أن يتوقف عن الشرب، المقامرة، التدخين، الكذب أو السرقة. لقد دخل، خوفاً من جهنم. عندما تفعل هذا الأمر، فإنك تصيح أفضل مرشّح لجهنم. حقاً. "ما أضيق الباب وأكرب الطريق، وقليولون الذين يجدونه."

دعونا نصلّي.

١٥٥ آه، يا الهي، امنحني يا رب. أحكم علي الآن، يا سيدي. لا تدعني أقف أمامك للدينونة بعد كرازتي بهذه الطريقة. وإن وُجد شيء نُجسّ وغير طاهر في، إنزغته مني يا سيدي، إذا سمحت! اننا نعيش في زمن حيث نرى النساء والرجال وقد أصبحوا مُنشين، قساة. 'إنهم خجلون. لقد قلت ذات مرّة: "بنات صهيون لا تحمضن وجوههنّ خجلاً حتى". لقد فقدنّ الحياء، وكلّ إحساس بالخجل لدرجة، أنّهنّ لا تحمضن وجوههنّ أبداً. آه، يا سيدي، فكروا بهذا الأمر! وعندما نعلم بأنّ تلك الساعة في البعيد، ما زالت تتقدّم؛ وبعد دقيقة أو دقيقتين، يأتي الدمار الشامل، لذا، فمن هو نجس، فليتنجس بعد."

١٥٦ أيقظنا، يا الله، في هذا الصباح. حرّكتنا يا سيّد. إنّنا نرى العلامات تظهر. أعيننا مفتوحة لكيما نراها وتعرّف عليها. نحن نرى بأنّ هناك الملايين-الملايين، يا سيدي-ممن أداروا ظهورهم ورحلوا. إنني أتساءل: ماذا يمكنني أن أفعل؟ ما الذي أستطيع فعله يا ربي؟ هل يوجد شيء ما نفعله، يا سيدي؟ هل يجب أن نركز أكثر، هل من حاجة للمزيد من الصلاة، أشياء أخرى كثيرة، ساعدني يا ربي، ساعدني يا ربي، في سبيل إيصال الرسالة الى أكبر عددٍ ممكنٍ من الأشخاص. ماذا أستطيع أن أفعل؟

إِنَّهُمْ يَرَفُضُونَهَا بِاسْتِمْرَارٍ. أَنْتَ تُظْهِرُ آيَاتِكَ وَتَصْنَعُ عَجَائِبَكَ، وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَهْتَمُونَ وَيَتَابِعُونَ مَسَارَهُمْ وَكَأَنَّ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ. هَلْ لِأَنَّ كَلِمَتَكَ يَجِبُ أَنْ تَتَمَّ، هَلْ نَحْنُ نَعِيشُ فِي الزَّمَنِ حَيْثُ، "لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقْبَلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الْآبُ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُغْطِ مِنْ أَبِي"؟ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، تَكَرَّمْ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ، وَامْنَحْهُمْ الْيَقَظَةَ، وَدَعْمَهُمْ يَرُونَ الْعَلَامَةَ الْأَخِيرَةَ هَذِهِ، عَلَى الْأَرْضِ. أَرْجُوكَ يَا إِلَهِي، أَنْ تَعْطِيَ شَيْئاً لِهَؤُلَاءِ النَّاسِ.

١٥٧ بَارِكْ هَذَا الْعَدَدَ الصَّغِيرَ مِنَ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِينَ هَهُنَا، فِي هَذَا الصَّبَاحِ. يَا إِلَهِي، إِبْدَأْ مَعَ الْأَخِ نَيْفِيلِ، يَا سَيِّدِي. إِمْنَحْهُ شِفَاءً جَسَدِيًّا. فَهُوَ مَرِيضٌ الْيَوْمَ، يَا سَيِّدِي، لَدَيْهِ آلامٌ وَمَشَاكِلٌ فِي مَعْدَتِهِ. أَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي، ضَعْ يَدَكَ الشَّافِيَةَ عَلَيْهِ. حَزَّكَ رُوحَهُ وَأَنْعَشْهَا.

١٥٨ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهِي، قُمْ بِزِيَارَةِ لِهَذِهِ الْجَمَاعَةِ. إِنَّ رِجَالاً وَنِسَاءً مَوْجُودِينَ هَهُنَا الْآنَ، وَقَدْ لَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أُرَافِقَهُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ، سَوْى سَاعَةِ الْذِينَونَةِ حَيْثُ، سَأَقْدِمُ حَسَاباً عَنْهُمْ. وَلَكِنِّي قَرَأْتُ كَلِمَتَكَ، "مَا أَصِيقُ الْبَابَ وَأَكْرَبُ الطَّرِيقَ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ." أَهْ يَا سَيِّدِي، دَعِ هَؤُلَاءِ الْمَوْجُودِينَ هُنَا الْيَوْمَ، يَكُونُونَ مِنْ أَوْلِيَاكَ "الْقَلِيلِينَ"، هَلَّا تَسْمَحُ يَا سَيِّدِي؟ إِمْنَحْ هَذِهِ النِّعْمَةَ لِكُلِّ وَاحِدٍ جَالِسٍ هُنَا.

١٥٩ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا يُمْكِنُ لِرَجُلٍ أَنْ يَصَلِّيَ. إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصَ قَدْ يَفْعَلُونَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِي، مِنْ أَجْلِ مَسَاعِدَتِي. إِذَا جَعْتُ، يُطْعَمُونَنِي. إِذَا احْتَجْتُ لِبَدَّةٍ، فَائْتُمْ بَيْنَاعُونَ لِي وَاحِدَةً. يَذْهَبُونَ جَمِيعاً لِيَسْتَرُوا لِي سَيَارَةَ مِنْ أَجْلِ أَنْ أَكْرِزَ بِالْإِنْجِيلِ. إِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ. أَيُّهَا الْآبُ، أَرْجُوكَ أَنْ تَشَدِّدَ نَفْسَهُمْ فِي هَذَا الصَّبَاحِ، وَلِيَفْحَصُوا أَنْفُسَهُمْ أَمَامَكَ، الْيَوْمَ. لَسْتُ أَدْرِي إِنِّي أَتَقَبَّلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ هُوَ مِنْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ الْمُتَشَخِّبَةِ. ضَعْنِي هُنَاكَ، أَنَا أَيْضاً، يَا سَيِّدِي. وَفِي حَالِ وُجُودِ أَيِّ سَبَبٍ فِيَّ أَنَا، يَمْنَعُنِي مِنْ تَوَاجُدِي هُنَاكَ، أَعْلَنُ لِي يَا رَبُّ وَأَنَا سَوْى الْأَمْرِ حَالاً، أَوْدَّ أَنْ أَتَأَكَّدَ، يَا سَيِّدِي، بِأَنْ لَا شَيْءٌ سَوْى يَعْكَرُ ذَاكَ النَّهْرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. أُرِيدُ أَنْ أَرْحَلَ فِي ذَاكَ النَّهَارِ. لِذَا، سَاعِدْنِي لِكَيْ أَعْرِفَ. سَاعِدْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ لِكَيْ يَعْرِفُوا.

١٦٠ وَمِنْ ثَمَّ، عِنْدَمَا نَرَى قُلُوبَنَا غَيْرَ مَهْتَمَةٍ أَوْ غَيْرَ مَعْنِيَةٍ!... أَهْ، إِنَّا نَسْرَبُ بِسَمَاعِ رِسَالَةِ جَيِّدَةٍ عِبْرَ الرَّادِيوِ، أَوْ فِي الْكَنِيسَةِ. نَحْنُ نَقْدِرُ الرِّسَالَةَ الْحَسَنَةَ وَالْجَيِّدَةَ، فَإِنَّا لَا نَمَانَعُ وَلَا يُضِيرُنَا التَّكَلُّمُ عَنِ يَسُوعَ فِي أَيِّ مَكَانٍ مَا. وَلَكِنْ، يَا رَبُّ، هَلْ إِنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ عِبَاءٌ عَلَيْنَا بِهَذَا الثَّقَلِ، لِدَرَجَةٍ تَجْعَلُنَا نَبْكَى، وَنَتَأَوَّهُ، وَنَصْرُخُ وَجَعاً، وَنَتَّخِذُ بَعْضَ الْمَوَاقِفِ ضَدَّهَا، وَنَوَاجِهَ كُلَّ شَيْءٍ، وَنَتَصَدَّى لِلشَّرِّ وَالْإِثْمِ الْمُسْتَفْحَلِينَ فِي الْمَدِينَةِ؟ أَيُّهَا السَّيِّدِي، اجْعَلْ مَلَكَ اللَّهِ يَرَى هَذَا الْأَمْرَ، وَيَضَعُ عَلَيْنَا عِلَامَةً! اسْتَجِبْ يَا رَبُّ.

١٦١ تَعَالَى أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعَ الْآنَ، وَحَضَّرْ قُلُوبَنَا، وَامْنَحْنَا الْعَلَامَاتِ الْحَقِيقِيَّةَ لِحَضُورِكَ فِي وَسْطِنَا، لِكَيْ نُذْرِكَ وَنَتَيَقَّنَ مِنْ أَنَّ فِي طَوْرِاسْتِقْبَالِ الْعَلَامَةِ الْأَخِيرَةِ، قَبْلَ خْتَامِ هَذَا الْجِيلِ.

١٦٢ وَنَحْنُ نَرَى اللَّاشْرَعِيَّةَ تَسُودُ فِي الْمَجْتَمَعِ، حَيْثُ أَنَّ بَعْضَ رِجَالِ هَذَا الْبَلَدِ يُنْجِبُونَ أَطْفَالاً مِنْ زَوْجَاتِ رِجَالٍ آخَرِينَ، وَهَنَالِكَ الْفَتِيَّاتِ اللَّوَاتِي يَتَجَوَّلْنَ فِي

الشوارع، والمئات من بيتهنَّ يغادرن المدارس كلَّ عام، كما أننا نرى الفتيات المراهقات اللواتي يتحوّلن إلى أمهات، دون خجل ولا وجل، وكذلك النساء اللواتي يُسَمَّمن أنفسهنَّ بالتدخين و-وشرب الكحول، والتلفزيون، وهكذا دواليك أو هلمَّ جزءاً، من الأمور التي تُفسد عقول الأطفال. آه يا ربي! كم من الوقت سوف يدوم هذا الأمر؟ وأنت إلهٌ قَدوسٌ!...

١٦٣ يا أبتي، لدي شعورٌ غريب في هذا اليوم، بأنَّ شيئاً ما يجب أن يتمَّ سريعاً، يا سيدي. لا أعلم ماذا أقول، ولكنني أصلي يا ربي، لكيما تضع على قلوبنا ما الذي يجب فعله. إمنحنا هذه الأشياء، يا ربي! نحن نسألك هذا بإسم يسوع. آمين!

١٦٤ لقد اقتربت الساعة. إنَّ كلَّ إنسانٍ عاقل، ويتحلَّى بالمنطق، يُدرك بأنَّ ثقةً أمرٍ، هو على وشك الحصول. ما من شخصٍ موجود في هذا المبنى، ويتمتَّع بكلِّ قِواه العقلية لا يعرف بأنَّ هذا العالم الحالي، لا يمكن أن يستمرَّ طويلاً، في ظلِّ هذه الظروف.

لا يمكننا التحلُّ والاستمرار هكذا، يا أصدقائي. لا يوجد شيءٌ واحد، بصفتي راعيكم وأحوكم،-ما من شيءٍ واحدٍ يمكنني أن أوجهكم نحوه في هذا الصباح، سوى يسوع المسيح. لا أحد غيره. فكروا فقط، في الأمور المُتنبَّأ عنها، والتي يجب أن تحصل قبل الاختطاف؛ كلُّ ما أعرفه، قد تمَّ.

١٦٥ سوف تقولون: "ماذا عن سمة الوحش؟" إنَّها ستتم في الصيِّفة. تكون الكنيسة حينها، قد غادرت. لا مجال لكي يضعوا لهم السمة، إذ يكونون قد رحلوا، أترون؟ يجري الآن، وضع العلامة. وضع العلامة، يظهر بوضوح، أنَّها علامة، أو سمة. أهربوا إلى الله؛ أهربوا إليه بسرعة.

١٦٦ إنني أتساءل في هذا الصباح، وبينما نحن ننتظر هنا لبرهةٍ صغيرة. يخالجنني الشعور نفسه الذي لديكم! أنا... أنا أعلم بَمَ تشعرون، بينما كلُّ واحدٍ منكم يجول في فكره ما يلي: "آه، يا الهي، إمتحنِّي، يا رب!" أنا أشعر بالشيء نفسه. إنني على دراية، يا أصدقائي، بأنَّ مثل هذه المقالات والزسائل، ليست شعبية، وغير مُستَحبة من الناس على الإطلاق. أنتم تدينونهم و... و... وتستخفون بهم. ينبغي على أحدهم القيام بهذا. كنث أتمنى لو كان أحدٌ آخر. ولكن، إن كانت القرعة قد وقعت عليَّ أنا لتأدية هذه المهمة، لو كان عليَّ أن أعمل في تنظيف المنازل، فدعوني أنظف المنازل. إنَّ كنث... لقد قال داود: "أفضَّل أن أكون ممسحة أرجل، على أن أسكن مع الخطيئة، تحت الخيام." نعم، بالضبط. كلُّ ما يطلبه الله منكم أن تفعلوه، فافعلوه دونما تردد، ومهما كان نوعه. لا تحجلوا. إنَّ كان هناك...

١٦٧ وتذكروا، إنني أعلم بأنَّ ما أقوله، هو شيءٌ عظيم. سوف تقولون: "أيها الأخ برانهام، هل تزعم بأنَّ ثمانين ألفاً فقط، سوف يخلصون؟"

١٦٨ لا أعلم كم سيكون عدد المخلصين، لا أستطيع الخوض في هذا الموضوع. إنَّما سوف أقول شيئاً ما: سوف يكون هناك قلة، في يوم كهذا. ليس عليكم سوى أن ترجعوا إلى ذلك اليوم، كم كان عدد الذين أنقذوا أو خلصوا. فكروا في يوم نوح

أي في زمن نوح، ويوم لوط-لوط، وكافة هؤلاء؛ لقد قال: "كذلك يَكُونُ أَيضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ مَا أَصَيِّقُ الْبَابَ، وَأَكْرَبُ الظَّرِيقَ." أترون، سوف تدخل بمفردك معه، فقط. أترون؟ "وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ." كم واحد يؤمن بأنها **حقيقة الانجيل**؟ هذا ما قاله يسوع المسيح...: "قليلون هم الذين يجدونه." عدد قليل جداً، فقط. كونوا أنتم واحداً من هؤلاء القلائل. أنا أعلم بأنه من الصعب قبوله، أنه شاق جداً. وكم هو صعب أيضاً بالنسبة الي لكي أصرح بهذا الواقع، بسبب المحبة الإنسانية التي أكتها لكم، ولكن محبة الله تأسرني وتضطرني على أن أخبركم بهذا الكلام.

١٦٩ لذا، فالروح القدس نفسه، الذي كان يعمل في أيام ابراهيم، والذي عمل أيضاً في زمن المسيح، قد وعد بأنه سيكون هنا اليوم، لكي يُوَدِّي الأعمال ذاتها. إنه هنا. إن قلت لكم **الحقيقة الآن**، فإن الله سوف يكون ملتزماً إزاء هذه الحقيقة.

١٧٠ إن لم أحافظ على كلمتي، فإنتي لست رجلاً على قدر كلمتي. إن لم تحافظ على كلمتك، فأنت لست رجلاً يحترم كلمته. قد أعدكم بشيء، ولا أتمكن من إيفائه، ولكنني-لكنني سوف آتي وأخبركم. إن كنت مديناً لك بأي شيء، وأنا أبدأ إلى التهذب منك، فأنتي خبيث ومناق. إنما اذا جئت اليك وقلت لك، "أنا مديون لك، ولكنني لا أستطيع أن أسدد دينك هذا، إنما، سوف أفعل كل ما باستطاعتي لكي أدفع ما علي"، عندئذٍ، سوف تسامحني وتساعدني. أترون؟

١٧١ جميعنا مديونون لله. نحن ندين له بحياتنا. إنك صادقين في هذا الصدد. لا تخف من أن تقول... لا تقولوا: "حسناً، إسمع، أنا... أنا مشيخي. أنا ميثودي. أنني خمسيني. أنا أنتمي الى كنيسة الله. أنني ناصري. أنا أحج على طريق القداسة." لا تفكر بهذه الطريقة. فسوف يكون الملايين من هؤلاء في جهنم. بل كن مسيحياً، في المسيح.

١٧٢ كم واحد سوف يقول: "أخ برانهام، أذكرني في صلاتك الآن، أود أن أرفع...؟" الرّب يبارككم.

١٧٣ أنت ترى أيديهم. لقد حان الوقت الآن لقد خيم الصمت في هذا المبنى، بقوة ومن خلال الروح القدس المجيد، هذا الصباح. إنني أشعر بحضورك. أنا أعلم بأنك موجود هنا من أجل تكريم كلمتك: "أنا الرّب الاله، أنا زرعته أتي سوف أرويه نهاراً وليلاً، لئلا يقتلعها أحد منيدي." لقد أرسلت كلمتك لهدف محدد، وهي... وهي عليها أن تحقّقه، يا سيدي. يقول الكتاب، بأنك أنت أنت نفسك أمساً، اليوم والى الأبد.

١٧٤ لم يؤمنوا الناس في زمنك، لم يستطيعوا أن يؤمنوا بأن الروح القدس كان في داخلك. ولقد جعلت نفسك إلهاً (أنت الذي كنت إنساناً)؛ لقد كنت ابن الله، المولود من عذراء، الذي جاء الى الأرض ليفتدينا من خطايانا. وعندما رأوا بأن الروح القدس هو معك وفيك، حاولوا أن يجعلوه مختلفاً. ولقد قلت لهم، ياسيد، "لست أنا من يعمل هذه الأعمال، لكنّ الأب الخال فيّ هوّ يَعمَلُ الأعمال." أنتم تدعون ابراهيم أباكم: إبراهيم قد رأى يومي." بالطبع، قد رآه، عندما كان الى جانبه، لقد رآه يُنجز تلك الأعمال، تلك العلامة." لقد رأى يومي، وفرح وتهلل." لقد قال: "تصلّون إذ لا تعرفون"

الْكُتْبِ وَلَا قُوَّةَ لِلَّهِ"، ولم يفهموا أيضاً، كيف أن الله قد ظلَّ عذراءً، وأنتج ابناً (بولادة عذراوية)، وسكن هو نفسه بكلّيته وقدرته في ذاك الرّجل الواحد.

١٧٥ وكيف تمكّن بدم واحد-المأخوذ من هذا الجسد الذي قدّمه كذبيحة-ليقدّس شعباً، حيث، هو نفسه يعيش فيه، ويتابع عمله الى تمام النهاية. آه يا الهي، أيقظ الشعب وافتح عيونهم لكي يروا هذا الأمر. إستجب يا رب. خلّص يا رب، هؤلاء الأشخاص الزّافعين أيديهم جميعاً. طهّر قلوبهم. يدي أيضاً مرفوعتان نحوك، يا ربي. طهّرني يا رب. هذا المكان، هو منزل للإصلاح. هذا هو المكان، حيث يجب أن نفتسل. دع الرّوح القدس يغسلنا في هذا الصباح، ولينظفنا وينقّينا ويطهّرنا من الفساد.

١٧٦ إنّنا نصلي يا رب، من أجل جميع الموجودين ههنا، كي لا يغادر أحدٌ منهم هذا المكان، دون أن يمتلئ من روحك يا سيّدي الزّب. قد لا يظهر للعيان أيّ ظواهر خارجيّة، لحظة حصول هذا الإمتلاء، أتم، أدخل الى الأعماق يا رب، إنزع القشرة، وأرنا من نحن، دعنا نكتشف ذاتنا، يا رب. إستجب يا رب. ومن ثمّ، إملأنا من روحك، ههنا قلباً صادقاً، نقياً، وطاهراً. وفي هذا الزّمن من الإضطهادات والتجارب الصعبة، تبقى أنت الأكثر حلاوة بالنسبة الينا، وحبنا لك يزداد ويكبر في قلوبنا أكثر فأكثر، فيما نحن نتابع مسيرتنا، بانتظار ذلك اليوم. وبينما الدموع تتدفّق من عيوننا وتسيل فوق خدودنا، حزناً على خطايي وعلى آثام المدينة، فليلتفت الرّوح القدس نحونا ويقول: "هوذا واحدٌ أوّد أن أضع عليه العلامة؛ إنّه لي؛ إنّه لي." هبنا إياه يا رب. دعه يوجد بيننا اليوم. نسألك هذا باسم يسوع. آمين.

عندما، لحظة اختتام النّهار، أحضرا الى النهر،

ورباح الحزن، لآخر مرّة، تهب؛

هنالك واحدٌ فقط، يدلني على الطريق.

لن أعبّر الأردن، وحدي.

لن أعبّر الأردن، بمفردي.

لقد مات يسوع، تكفيراً عن خطايي؛

عندما أرى ستارة الظلام تنسدل، ها هو، ينتظرني.

لن أعبّر الأردن، وحدي.

١٧٧ إنّني أرغب في معرفته الآن. "خذ بيدي، يا سيّدي الغالي، فُذ خطواتي، إسمح بأن أصمد... "إسمح بأن أصمد هنا يا رب، في مواجهة كل ما يدعى شرّاً"، ضد كل مظاهر الشر. قلّما يهمني ما قد يقال، يا رب، إسمح بأن أصمد جيداً. بعد أن أنجزت بكل ما استطعت القيام به، إسمح لي بالضمود. خذ بيدي يارب، وساعدني في العبور. إفعل شيئاً، من شأنه أن يساعدني على الضمود. عندما تظهر وتبرز بعض الأشياء،- كنوز هذا العالم، بكلّ بريقها ومجدها،- إجعل عينايتي تعميان عنها، لا تدعهما يريان غيره هو، ذاك الذي مات لأجلي. حتى ولو خسرت كل أصحابي، وكل ما أملك، فهذا لا يهمني، إنّني أضع كل هذه الأشياء وهذه الأمور على المذبح. ساعدني كيما أبقى أميناً. وذات يوم، عندما تلامس وجهي، تلك التّسمة الأخيرة، وأدرّك حينها، بأن قلبي بدأ يتلاشى، وأيامي أوشتت على نهايتها، وبأنّ زمني قد توقّف وانتهى، وبطاقتي

قد سُجِّبَتْ من المَلْفِ، فَإِنِّي وَقْتِنِذٍ، لَا أُرِيدُ أَنْ أُعْبِرَ الْأُرْدُنَ بِمَفْرَدِي. هُوَ، سَوْفَ يَكُونُ هُنَاكَ. نَعَمْ! عِنْدَمَا أَرَى ائْسِدَالَ الظَّلَامِ، سَوْفَ يَكُونُ هُوَ بَانْتِظَارِي هُنَاكَ، وَلَنْ أُضْطَرَّ لِعُبُورِ الْأُرْدُنِ وَحْدِي بِمَفْرَدِي إِذْ صَمَدْتُ مِنْ أَجْلِهِ الْآنَ، فَهُوَ، سَوْفَ يَقِفُ إِلَى جَانِبِي حِينَئِذٍ. سَوْفَ أَعِيشُ مِنْ أَجْلِهِ، هُوَ، الَّذِي مَاتَ مِنْ أَجْلِي؛ كَمَا سَتَكُونُ حَيَاتِي سَعِيدَةً، حِينَئِذٍ. هَكَذَا، أُرِيدُ الصُّمُودَ، عَلَى هَذَا الْمَنَوَالِ.

١٧٨ أَعْتَقْتُ أَنَّ هُنَاكَ بَعْضَ الْأَشْخَاصِ الْمَرْضَى هُنَا. هَلْ وَرَّعَ عَلَيْكُمْ الْبَطَاقَاتُ؟ لَقَدْ نَسِيتُ. هَلْ وَرَّعُوا عَلَيْكُمْ الْبَطَاقَاتُ؟ هَلْ وَرَّعْتَ الْبَطَاقَاتُ عَلَيْكُمْ؟ هَلْ يَوْجِدُ مَعَ أَحَدِكُمْ بَطَاقَةَ صَلَاةٍ؟ كَلَا.

١٧٩ إِنِّي بَانْتِظَارَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. لَوْ أَنَّكُمْ تَوَافُونَ فَقَطْ، لَيْكُنْ لَدَيْكُمْ إِيمَانًا، لَا تَشْكُوا. إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ لِي عَنْ مَتَاعِكُمْ وَمَشَاكِلِكُمْ... أَيَا تَكُنْ، أَنَا لَا أَعْرِفُ؛ إِذَا رَفَعْتُمْ أَيْدِيَكُمْ، أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونِي، وَأَنَا أَيْضًا، لَا أَعْرِفُكُمْ. فَإِذَا أَعْلَنَهَا لِي اللَّهُ، فَهَلْ سَوْفَ تَوَافُونَ بِأَنَّ الْمَلَكَ نَفْسَهُ، ذَاكَ الَّذِي حَمَلَ الرِّسَالَةَ قَبْلَ حُصُولِ الدَّمَارِ هُنَاكَ، فَهَذَا الْمَلَكَ نَفْسَهُ أَيْضًا، هُوَ مِنْ يَحْمِلُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْآنَ، قَبْلَ حَدُوثِ دَمَارٍ آخَرَ. فَهَلْ سَتَوَافُونَ؟ إِذْ كَانَ الْجَوَابُ نَعَمْ، إِرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ. جَيِّدٌ جَدًّا. عَظِيمٌ، لَيْسَتْ جَبَّ الرِّبِّ إِلَهُ.

١٨٠ إِنَّهُ جَالِسٌ بِالْقَرْبِ مِنِّي. هُنَاكَ شَخْصٌ آخَرَ جَالِسٌ بِقَرْبِي أَيْضًا، إِنَّهَا السَّيِّدَةُ "سِنَايْدِر"، أَوْ السَّيِّدَةُ "مُورْفِي" هُنَا، هَذَا هُوَ اسْمُهَا، تَمَامًا هُنَا. إِنِّي أَعْرِفُهُمَا.

١٨١ أَنَا لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ هُنَا، هُوَ شَخْصٌ مَجْهُولٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ. وَلَكِنْ اللَّهُ يَعْرِفُهُ. إِذْ أَعْلَنَهُ لِي اللَّهُ الْآنَ، كَمَا وَاحِدٌ يَعْرِفُ بِأَنَّهُ لَيْسَ...

١٨٢ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَيَّ؛ فَإِنَّا لَسْتُ سِوَى إِنْسَانًا بَسِيطًا مِنْ تَلَالِ كِنْتَاكِي، لَا أَكْثَرَ وَلَا أَقَلَّ، وَمَسْتَوَايَ الْعِلْمِي بَسِيطٌ جَدًّا، بِالْكَادِ يَسْمَحُ لِي بِ... بِكِتَابَةِ إِسْمِي. وَلَكِنْ شَيْئًا وَاحِدًا أَعْلَمُهُ فَقَطْ، أَلَا وَهُوَ، بِأَنِّي أَعْرِفُهُ هُوَ. وَهَذَا كُلُّ مَا أَبْتَغِيهِ وَغَايَةُ إِهْتِمَامِي. أَرْجُوكُمْ، لَا... لَا تَهْتَمُّوا لِقَوَاعِدِ اللُّغَةِ وَالتَّحْوِ الَّتِي أُسْتَعْمَلُهَا.

١٨٣ قَدْ تَعْتَقِدُونَ بِأَنَّ عَظْمِي لِهَذَا الصَّبَاحِ، كَانَتْ خَارِجَ الْمَوْضُوعِ، وَلَكِنْ إِذَا مَا قَارَنْتُمُوهَا مَعَ الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ مَرَّةً وَاحِدَةً، سَوْفَ تَكْتَشِفُونَ بِأَنَّكُمْ فِي قَلْبِ الْهَدَفِ، وَفِي لَبِّ الْمَوْضُوعِ. أَنْظَرُوا جَيِّدًا عِنْدَمَا تَصَوِّبُونَ مَنَظَرَكُمْ، أَحْرَصُوا عَلَى أَنْ تَرَوْا الْهَدَفَ. لَا تَطْبِقُوهَا مَعَ أَفْكَارِكُمُ الْخَاصَّةِ، بَلْ مَعَ مَا قَالَهُ هُوَ: "مَا أَصْبِحُ الْبَابَ، وَأَكْرَبُ الطَّرِيقَ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ؛ لِأَنَّهُ وَاسِعٌ الْبَابُ وَرَحْبُ الطَّرِيقُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ!"، إِنَّ مِلَايِينَ الْمَلَايِينَ، سَوْفَ يَدْخُلُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ الْوَاسِعِ. وَوَاحِدٌ فَقَطْ، مِنْ بَيْنِ مِلْيُونِ شَخْصٍ، سَوْفَ يَعَادِلُ هَذَا الرَّقْمَ. هَذَا مَا قَالَهُ. إِنَّهُ، لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الرَّقْمَ بِنَاتَا، وَلَكِنَّهُ قَالَ فَقَطْ: "كَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ، ثَمَانِي أَنْفُسٍ. كَمَا حَدَثَ فِي أَيَّامِ سُدُومَ، ثَلَاثَ أَنْفُسٍ." ثَلَاثَةُ أَشْخَاصٍ مِنَ الْمَجْمُوعِ الْعَامِ، قَدْ تَمَّ انْقِذَاهُمْ مِنَ النَّارِ. هَكَذَا أَيْضًا مَا سَوْفَ يَكُونُ. هَذَا مَا سَوْفَ يَحْصُلُ أَيْضًا!

١٨٤ وَالْآنَ، إِذْ وَجَدَ شَخْصٌ رُوحِي حَقًّا، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الْجَالِسِ هُنَا وَهُوَ يِرَاقِبُنِي بِاسْتِمْرَارٍ. لَقَدْ رَفَعَ يَدَهُ؛ أَنَا لَا أَعْرِفُهُ، لَمْ أَرَهُ فِي حَيَاتِي، وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا

عته. إنّه جالس هنا لا يشيخ بنظره عني أبداً، ويحاول إيجاد وسيلة تواصل؛ إنّه يصلي. حقاً. اذا أراد الرّب أن يعلّمني... ذاك الرّجل الجالس هناك بعيداً عني، وتعبّر هذه، أولى لقاءاتنا، وها هو جالس هناك، إذا أحبّ الرب ان يعلن لي ماذا-ماذا... أنا-أنا لا أستطيع أن أشفيه. أنا لسث أريد... لا أستطيع أن أقوم بهذا الأمر، لأنّ الله قد قام بعملية الشّفاء. غير أنّ هذا العمل، سوف يزيد ايمانكم وينقيه. الجميع يرى الآن، إنّه هنا، الروح نفسه. وتذكروا، يسوع قد وعد بهذا قبل نهاية الزّمان. لطالما اعتيّرنا هذه، بأنّها العلامة الأخيرة.

١٨٥ ذات يوم، كنتُ جالساً مع "ليو" عند حافة الشارع، نتسامر سويّاً. وكان ما زال لديّ ذلك الإحساس، بأنّ ثمة تغيير قادم في الأفق، هنالك تغيير حاصل لا محالة. وفيما نحن نستمرّس بالكلام، تبين لنا بأنّ التغيير لن يطال خدمتي، لأنّه لم يعد هناك من مجال لأيّ تغيير فيها، إنّما التغيير سوف يحصل في أنا شخصياً. لقد كنتُ ضعيف الشخصيةً نوعاً ما؛ كنتُ مُقادماً من الآخرين، فلقد كنتُ أدعّمهم يرسلونني الى هنا وهناك. فلو أنّي تصرّف منذ زمن، وفقاً لما كان الرّب يقول لي، لما كنتُ أواجه اليوم، كل هذه الصّعوبات والمضايقات. ففي الأسبوع المقبل، سوف أذهب الى مكان ما، لكي أبقى وحدي مع الله. نعم، يا سيّدي. ينبغي بي أن أستمع للسماء. لسث أريد أن أكون ضعيف الشخصية فيما بعد؛ أريد أن أتصرّف وفقاً لقناعاتي الشخصية.

١٨٦ هذا الرّجل... نعود مجدداً إليه، لأنّ هذا الرّجل، يؤمن، إنّه مؤمن حقاً. إنّي أجول بنظري في كلّ أرجاء المكان وأراقب الحضور، ولكنني أعود مجدداً لأنظر ناحية هذا الرّجل. لديه حاجة. إنّه مُثقل بالهمّ، ولكنّ الجمال الثّقيل الذي يجثو على أكتافه، يخصّ شخصاً آخر. أليس كذلك؟ إنّه جمل صديق لك. إنّ قلت لك ما هي مشكلة صديقك هذا، فهل ستؤمن بأنّي خادم الله؟ إنّه يعاني من إدمان الكحول. هذه هي العلة. إنّ كانت هذه هي الحقيقة، إرفع يدك.

١٨٧ هل تؤمن؟ ثمة شخص هنا، من هذه الجهة، قد رفع يده، إنّها امرأة، نعم. أنت لا تعرفيني؟ فأنا مجهولٌ تماماً، بالنسبة اليك؟ أنا لا أعرفك، ولكنّ الله يعرفك. هل تؤمنين بهذا وتصدّيقينه؟ إذا أعلن لي الله مكنونات قلبك، فهل ستؤمنين بأنّي خادمه؟ أيتها المرأة الشّابة، أنت قلقة بشأن ذاك الطفل هناك. هذا صحيح، فهو يعاني من الإكزيما في وجهه. إنّ الطّبيب لا يستطيع أن يفعل أيّ شيء له. أنتما غريبان، أنت وهذا الطفل الضّغير، محبوبك، هل تصدّقين بأنّ الله يقدر أن يعلن لي عن هويّتك ومن أين تأتين؟ هل تؤمنين؟ هل تقبلين شفاء الطفل، إذا حقّق الله هذا الشّفاء؟ [السيدة تُجيب: "نعم"-م.م.] جيد جداً، تستطيعين العودة الى "سومرست"، في كنتاكي، من حيث أتيت. آمني بأنّه سوف يشفى، فالإكزيما ستترك الطفل، في حال آمنّت فعلاً.

١٨٨ عندما ذكرث هذه الكلمة، أحد الأشخاص، وهو قادمٌ من "سومرست"، في كنتاكي، إنّه مُصاب بمرض في القلب، وهو يقف في الرّواق هناك، يصلي. هل تؤمنون بأنّ الله يستطيع أن يمنحه الشّفاء؟ إنّ كنتم تؤمنون بهذا من صميم قلوبكم، وتؤمنون بأنّ الله قادرٌ على أن يشفيه الى التّمام وتتحسن حالته...

١٨٩ ها هو، هوذا، أَظُنُّ بِأَنَّ ثَمَّةَ يَدٍ مَرْفُوعَةٍ هُنَا، فِي هَذِهِ اللَّاحِيَةِ، أَنَّهُآ يَدُ سَيِّدَةٍ. نَعَمْ، لَقَدْ رَأَيْتُ يَدِيْكَ. هَلْ أَنَا مَجْهُوْلٌ بِالنِّسْبَةِ لِيْكَ سَيِّدَتِيْ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُكَ. نَحْنُ لَمْ نَلْتَقِ أَبَدًا. هَلْ تُوْمَنِينَ بِأَنْتِيْ خَادِمَةٌ؟ [تَجِيْبُ السَّيِّدَةُ: "نَعَمْ" - م.م.] تُوْمَنِينَ؟ لَدَيْكَ هَمٌّ ثَقِيْلٌ عَلَى قَلْبِكَ، أَوْ مَا شَابَهَهُ. فِي حَالِ، أَعْلَى لِي اللّٰهُ مَا هِيَ هَذِهِ الْمَشْكَلَةُ، فَهَلْ سَتُوْمَنِينَ بِأَنَّ الزَّوْجَ الَّذِي كَانَ فِي الْمَسِيْحِ، هُوَ نَفْسُهُ، الْعَامِلُ هُنَا الْآنَ؟ زَوْجِكَ، الْجَالِسُ هُنَا، هَلْ يُؤْمِنُ هُوَ أَيْضًا؟ هَلْ تُوْمَنُ أَنْتِ أَيْضًا؟ إِنَّ الْمَوْضُوعَ مُتَعَلِّقٌ بِإِبْنَتِكَ الضَّغِيْرَةَ الْجَالِسَةَ بِالْقَرْبِ مِنْكَ. هَذَا صَحِيْحٌ حَقًّا. أَنَّهُآ مُصَابَةٌ بِالسَّرَطَانِ. وَلَكِنْ، هَلْ تُوْمَنَانِ بِأَنَّ اللّٰهُ قَادِرٌ عَلَى شِفَائِهِنَّ؟ إِنْ كُنْتُمَا تُوْمَنَانِ، إِرْفَعَا أَيْدِيْكُمَْا. حَسَنًا. مَذَا يَدِيْكُمَْا فَوْقَ الطِّفْلَةِ.

١٩٠ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، إِنِّي بِحُضُورِ رُوحِكَ، أَنْتَهَرُ الشَّيْطَانَ الَّذِي يَتَسَلَّطُ بِالْمَوْتِ عَلَى هَذِهِ الطِّفْلَةِ. إِنِّي أَضَعُ دَمَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيْحِ حَائِلًا بَيْنَ هَذَا الْقَاتِلِ وَبَيْنَ الطِّفْلَةِ. إِمْنَحْهَا الْحَيَاةَ، دَعُهَا تَعِيْشَ. آمِينَ.

١٩١ آمَنُوا بِاللّٰهِ. لَا تَشْكُوا. "إِنْ كُنْتُ تَسْتَطِيْعُ أَنْ تُؤْمِنَ. كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ" بِالضَّبْطِ.

١٩٢ هُنَاكَ شَخْصٌ آخَرٌ فِي مَكَانٍ مَا، فِي الْخَلْفِ هُنَاكَ، قَدْ رَفَعَ يَدَهُ، أَنْتِ، السَّيِّدَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي-فِي آخِرِ الصَّلَاةِ هُنَاكَ. هَلْ تُوْمَنِينَ بِأَنْتِيْ خَادِمٌ لِلّٰهِ؟ أَنَا لَسْتُ أَعْرِفُكَ؛ وَأَنْتِ لَا تَعْرِفِينِنِي. هَلْ تَصَدِّقِينَ وَتُوْمَنِينَ بِأَنَّ اللّٰهُ يَسْتَطِيْعُ إِبْلَاغِي بِالْمَشْكَلَةِ الَّتِي تَعَانِينَ مِنْهَا؟ هَلْ تَقْبَلِينَ يَسُوعَ كَطَبِيْبِكَ الشَّافِي، وَالْمُمَوَّلَ الْمَعْطِي أَيًّا يَكُنُ الْظَّلْبُ أَوْ الظَّرْفُ. عِنْدِنِي، هَلْ تُوْمَنِينَ؟ جَيِّدٌ، لَقَدْ أَصَبْتُ بَانِهِيَارٍ عَصْبِي، هَذِهِ هِيَ عِلَّتِيْكَ. إِنْ كَانَ هَذَا صَحِيْحًا، أَرْجُو أَنْ تَقْفِي، إِذَا كَانَ صَحِيْحًا. جَيِّدٌ جَدًّا، إِنَّ هَذَا الْإِنْهِيَارَ سَوْفَ يَزُولُ عِنْدِكَ الْآنَ. يَمَكُنْكَ الذَّهَابُ إِلَى مَنْزَلِكَ وَأَنْتِ تَتَمَتَّعِينَ بِصَحَّةٍ جَيِّدَةٍ. لِيْبَارِكْكَ اللّٰهُ!

أَنْتِ مِنْ كُنْتَاكِ أَيْضًا. صَحِيْحٌ.

١٩٣ السَّيِّدَةُ الْجَالِسَةُ بِالْقَرْبِ مِنْكَ، هِيَ أَيْضًا مِنْ كُنْتَاكِ. هِيَ أَيْضًا مِنْ هُنَاكَ. أَنَا لَا أَعْرِفُكَ الْيَسَّ كَذَلِكَ؟ وَلَكِنِّي أَسْتَطِيْعُ أَنْ أَقُولَ لَكَ بِأَنَّكَ لَسْتَ عَلَى مَا يُرَامُ، ثَمَّةَ خَطْبٍ فِيكَ. إِذَا تَمَكَّنْتُ مِنْ إِخْبَارِكَ بِمَشْكَلَتِكَ، فَهَلْ تَقْبَلِينَ الْمَسِيْحَ طَبِيْبًا وَشَافِيًّا لَكَ؟ إِنَّهُ الْوَرَكُ. إِنْ كَانَ صَحِيْحًا، إِرْفَعِي يَدِيْكَ، إِرْفَعِيهَا عَالِيًّا، لَكِي يَتَسَّى لِلْحَاضِرِينَ رُؤْيَتِيْكَ. جَيِّدٌ جَدًّا، عَوْدِي إِلَى مَنْزَلِكَ الْآنَ، فَهَذَا الْأَلَمُ سَوْفَ يَزُولُ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.

إِنِّي أَحْتَكُ إِلَى الْإِيْمَانِ فُورًا. إِنِّي أَحْتُ إِيْمَانُكَ إِلَى التَّصَدِيقِ.

١٩٤ يَوْجَدُ امْرَأَةٌ جَالِسَةٌ هُنَا، تَصَلِّي؛ إِنَّهَا تَضَعُ مَنَدِيْلَهَا أَمَامَ وَجْهَهَا. أَنَا لَا أَعْرِفُكَ. اللّٰهُ يَعْرِفُكَ. أَنْتِ مِنْ "جُولِيَّاتِ"، إِبْلِينُوي، وَلَدِيْكَ وَرَمَ. هَذَا صَحِيْحٌ. قَدْ تَسَاءَلِينَ... (نَعَمْ، هَذِهِ هِيَ السَّيِّدَةُ الَّتِي أَحْضَرْتَهَا "رُوزِيَلًا". بِالضَّبْطِ. مَهْلًا، لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ بِأَنْتِي لَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ حَقًّا. غَيْرَ أَنَّهُ تَبَيَّنَ بِأَنَّ إِيْمَانَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ كَانَ عَظِيْمًا.) سَوْفَ أَقُولُ لَكَ شَيْئًا وَاحِدًا فَقَطْ أَنْتِ-أَنْتِ تَعْلَمِينَ بِأَنْتِي لَا أَعْرِفُكَ. أَنْتِ تَصَلِّينَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الطِّفْلَةِ الْجَالِسَةَ هُنَا، عِنْدَ طَرَفِ الْمَقْعَدِ؛ إِنَّهَا مَرِيضَةٌ. وَهِيَ ابْنَتُكَ. هَذَا صَحِيْحٌ. آمِينَ. أَنْتِ تَعْرِفِينَ بِأَنْتِي لَمْ أَكُنْ عَلَى عِلْمٍ بِهَذَا الْأَمْرِ.

١٩٥ ها هو، إنه الرّوح القدس. هل تؤمنين؟ هل تقبلينه؟ إن كان هذا صحيحاً، فالذي سبق وقلته عن أن "الباب ضيقٌ والطريق كَرْبٌ، هو صحيحٌ إذًا." يسوع المسيح، ابن الله، هو هنا الآن أيضاً. روح الإله الحيّ، موجودٌ هنا أيضاً. هل تؤمنين؟ دعيني أقول لك اذًا: أنا لسْتُ شافياً، ولكنّ روح الله قد اختارني لكي يُظهر قوّة الشفاء من خلالي. ليس لدي ثقافة. لسْتُ متعلماً، وليس لي أدنى معرفة بأيّ شيء. إنّما روحه، هو الذي يعمل (أترين؟)، ويريدك أن تعرفي بأنني قد قلت لك الحقيقة.

١٩٦ هذه هي الحقيقة، بأنّ يسوع المسيح يشفي كلّ واحد منكم على الفور، لو أردتم أن تصدّقوا وتؤمنوا. فالآن، كما... إن حصل في "كينغستون"-إنّ المرسلين الموجودين في آخر القاعة، أو هؤلاء الأشخاص هنا، قد شاهدوا بأنّ هذا الأمر قد جرى في كينغستون، حيث آلاف الأشخاص قد نالوا الشفاء هناك-فما الذي يمنع من حدوث الأمر نفسه هنا، في أميركا هذه، مع ما لدينا هنا الآن. لماذا لا يمكننا التصديق؟ لأننا لا نستطيع عبور هذه السواقي الجارية بسرعة، هناك. هل تصدّقون؟ ارفعوا أيديكم.

١٩٧ والآن، هذه الأيدي المرتفعة، ضعوها على شخص جالس بجانبكم؛ وأنا سوف أصلي لهم من مكاني هنا، ولا تشكوا في قلوبكم، حيث أنّ هذا الشك سوف يفرمل العملية برمّتها ويضع حدّاً لها.

١٩٨ آه، يا أخي نيفيل، كم تمثيث! كم صليّث، كم... قد تعتقدون بأنني قد تخطّيت نفسي (أصبحت خارج نفسي)؛ أبداً، بتاتاً. أنا أعرف موقعي ومكاني جيداً. يا حبذا لو أستطيع أن أمزّر لكم هذا الشيء الصغير! هل تعلمون بأنّ يسوع المسيح، ابن الله، موجودٌ هنا في هذا الصباح، في وسط الحضور، فهو حاضرٌ الآن بالذات، وهو يُظهر نفسه.

إلا أنكم سوف تقولون: "أيها الأخ برانهام، أنت الذي قلت هذا."

١٩٩ كيف قلته؟ أنا لا أعرفك. هاكم سيّدة أخرى مُصابة بداء السل. أيتها الأخت، لقد شفيت من دائك. ليباركك الله! عفواً، لقد كنتِ تصلين لإمرأة مُصابة بالسل، 'لأنّها إمرأة ذات شعرٍ رماديّ. حسناً، صدّقوا. إنّهُ موجودٌ هنا. هذا هو حضوره.

٢٠٠ هذا ما قاله: "وهذه الآيات تثبّع المؤمنين: وَيَصْعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْفَرْصَى فَيَبْرَأُونَ." كيف يُمكنه أن يكذب؟ أترون، لقد أنجز ما كان عليه القيام به، وأنا قمّت بدوري، والآن، جاء دوركم أنتم. عليكم أن تؤمنوا الآن.

٢٠١ انني أشاهد امرأةً تجلس هناك، في الخلف، وهي... لديها إيماناً كبيراً. هي وزوجها، قد منحا نفسيهما مؤخراً، للزّرب. لقد كانت حاضرة في الاجتماع، وهي تعاني من مرض الفتاق (وكان الطبيب قد قرّر إجراء عملية جراحية لها)، وكانت على وشك الولادة. لقد عيّن الطبيب موعد الجراحة، بعد الولادة، غير أنّ الطفل قد وُلد، ولم يستطيعوا إيجاد الفتاق، لقد اختفى الفتاق بعد الولادة، مباشرةً. أترون؟ لماذا؟ لقد كانت تجلس هكذا، ببساطة... لم تصعد الى المنبر حتى، بل ظلّت جالسة في مكانها، وصدقت. أليس كذلك، سيّدة "جرين"؟ (أظنّ بأنّها هي بنفسها)، في الخلف؟

هذا صحيح. هل ترون يدها؟ لم يستطع الطبيب رؤية الفتاق، لقد اختفى بالكامل. لماذا؟ لأنها صدقت وأمنت، وقامت بهذه الخطوة، فقالت: "نعم صحيح!"

٢٠٢ والآن، حان دوركم أنتم، إفعلوا مثلها، وكل أحزانكم سوف تزول. الله-الذي يُمكنه-الذي يُمكنه-القادر على إرسال شيء ما، الى داخل جسد بشري، الى ذاك الشبح-لسعة (عصاة الحية)، في قَدَم هذا الرّجل، وكان السّم يسري فيها بهدف قتله-. وهذا الشيء سيوقف جريان السّم ويزيله في الحال، فكم بالحري، هو قادر على القضاء على الأمراض التي تفتك بأجسادكم؟ لأنّ ذاك الرّجل، كان يمز في شدة، وكان بحاجة ماسة للمساعدة. وهذا هو حالكم أيضاً. إن لم تحصلوا عليه، فالموت بانتظاركم.

٢٠٣ أبقوا أيديكم على بعضكم البعض. لا تصلّوا من أجل أنفسكم، بل صلّوا للشخص الموجود الى جانبكم. هذه هي المسيحية.

٢٠٤ تعلّموا هذا الأمر، تعلّموا هذا الأمر: ما تفعلونه للآخرين، فإنّما، تفعلونه للمسيح. عندما تُحسنون للآخرين، فإنّكم تُحسنون للمسيح. واذا أسأتم لأحدهم، فإنّكم تسيئون للمسيح. أه! يا سلام!

٢٠٥ أه، يا حَبذا لو أني أستطيع أن أشارككم بهذا، لو أستطيع فقط، أن أدع العالم يرون ما أنا أراه، وما أشعر به، وهذا، ما هو حاصل، إنّي أعرف يقيناً، بأنّ المسيح يضغط بشدة، بعد رسالة هذا الصباح، بهدف الوُجوع الى داخل قلوب العالم، وخلق شيئاً ما فيها؛ هذا ليس حماساً، ولا شعوراً (هذه كلّها، ترافق هذا الأمر الذي أوجده المسيح)، لكنه يخلق في داخلنا إيماناً خالداً، لا يموت، ولا يضمحل، ولا يستسلم مقدار بوصة واحدة للعدوّ.

٢٠٦ إنّه يصغي الآن، الى صلواتي وابتهالاتي، وسيستمع لصلواتكم أنتم أيضاً. صلّوا لبعضكم البعض، بينما أصلي أنا لكم جميعاً.

٢٠٧ أه، يا سيدي، إنّها لحظة حاسمة، إذ نحن نُدرك يا رب، بأنّه الوقت الذي يتقرّر خلاله، بالنسبة لكثيرين، التفريق بين الموت والحياة. وها أنا أرتعش في حضورك، لعلمي بضرورة الصلاة من صميم قلبي، أيها الرّب الإله. وأنا أدرك بأنّه، حتى ولو لم يكن هناك أيّ شخص مريض بيننا، خلال الخمس دقائق التالية، فإنّ كلّ فرد من الحاضرين ههنا، سوف يتيقّن من وجودك في وسطنا. ها هم واقفون الآن، يا سيدي. جميع هؤلاء الأشخاص، قد رفعوا أيديهم، مع العلم بأنّي لا أعرف أحداً منهم، وأجهل كلّ شيء عنهم. إنّما، روحك يعرفهم. فإنّ كنت تعلم خفايا قلوبهم، فكم بالحري، أنت تعرف عذاباتهم وآلامهم! لذا يا سيدي، دع روحك اليوم، لا بل الآن، أيها الرّب، دعها تلمس أجسادهم المريضة. إستجب يا رب. أنّهم يتضرّعون من أجل بعضهم البعض.

٢٠٨ وائي أصلي الآن، يا رب، بأن يجعل الروح القدس، هذا الأمر حقيقي بالنسبة لهم، لكي لا يعود الشك يراود أذهانهم مطلقاً الى الأبد. وهناك علّة أخرى، يا سيدي،

أخطر وأشدَّ صعوبة من الأمراض الجسديَّة، ألا وهي، الأمراض الزوحيَّة. فليكن كلِّ قلبٍ مُشْرِعاً أبوابه الآن.

٢٠٩ كيف كان ممكناً يا رب، أنك كنت واقفاً الى جانب ابراهيم، في ذلك اليوم، وأنجزت الشيء نفسه، حيث أخبرت سارة، التي كانت في الخيمة "خلفك"، كما تقول الكلمة المقدسة، بأنها كانت تضحك داخل الخيمة. لقد قلت لها ذلك. وأدرك ابراهيم حينئذٍ، بأنه في حضرة إلهه العظيم. وما هي الأضع دقائق، حتى اختفيت بعدها، عن نظره.

٢١٠ ويا إلهي، عندما وقف يسوع هنا، وقام بالعمل نفسه؛ لقد قال: "أنتم تدعون ابراهيم، أباً لكم، وتقولون بأنكم تعرفون الكتب. "أنتم تُضَلُّون إذ لا تعرفون الكتب، ولا قوَّة الله." وقد لقبوه ببعلزبول.

٢١١ ولكنك وعدت بأنك، في آخر الأيام، سوف تسكب روحك من جديد. لقد قال النبي: "عند المساء، يظهر الثور." وها نحن، قد وصلنا الى هذا الوقت.

٢١٢ إنَّ هذا العالم اللأشعري، سوف ينهار تحت ثقل الخطيئة، على غرار رجلٍ سكيرٍ يسير بخطى مُتَرَنِّحة وهو عائدٌ الى منزله ليلاً، وقریباً جداً، سوف ينفجر، وبالكد يبقى منه بعض الغبار البركانيَّة. وإننا نرى ونلاحظ بأنَّ الوقت يمرُّ سريعاً ودون كلِّ.

٢١٣ يا الهنا، إنزغ منا كلُّ أنواع الشكِّ. دعنا نلجُ الى داخل هذه الدائرة، في الحال. تعال أيها الرّوح القدس. إفرِّد جناحيك فوق هذا الجَمع الحاضر ههنا، الآن، أشيغ قلوبهم من حضورك، عزفهم بأنهم في حضورِ الهي، وبأنه أنت نفسك؛ "أني أنا الرّبُّ شافيك، الذي يشفيك من كلِّ أسقامك." وليكن لحضورك الفعاليَّة القويَّة في قلوبهم، لدرجة تجعلهم يغادروا هذا المكان اليوم، وقد آمنوا بكلِّ كيانهم ومن كلِّ قواهم. ولينل كلِّ شخصٍ مريضٍ شفاءً من كافَّة أسقامه.

٢١٤ فأنا، وبصفتي خادمك لك، أنتهر كلِّ روحٍ شزير، وكلِّ مرضٍ، اني أنتهر الشيطان.

٢١٥ -لقد خسرت أيها الشّرير، أنت لست سوى خدعة ومخادع. ولقد أسقطنا عنك القناع، في هذا الصباح، بإسم الرّب يسوع المسيح. وبما أنني خادمه، الذي يكرز بكلمته، وإني أقول الحقيقة للعالم، لكي يعودوا الى الطّريق السليم ويسلكوا بالإستقامة، وليقفوا صفّاً واحداً مع كلمة الله، إنني أنتهرك أيها الشيطان. اني أمزك بإسم يسوع المسيح، أن تخرج من كلِّ واحدٍ من هؤلاء الأشخاص القادمين من أماكن بعيدة وقريبة، لكيما يبرأوا من كلِّ عللهم. أتزك هذا الجمهور وهؤلاء الأشخاص. اني أستحلفك بإسم الرب الإله. والكتاب المقدس يقول: "صلاة المؤمن الصالح الحارة، لها فعالية كبرى." والعديد من الأشخاص الصالحين هنا، قد وضعوا أيديهم على المرضى اليوم. أه، أيها الشيطان، أنت تجعلهم يعتقدون بأنني أنا المقني والفسبب، ومن ثم، تأخذ المجد العائد لهم. إنما، إيمانهم بالله، هو المحرك والسبب أيضاً، إنهم يصدقون الله! وأصبح لزامٌ عليك أن تتحرك بسبب إيمانهم. لذا، إذهب في طريقك وغادر المكان هنا، إرحل الى الظلمة الخارجيّة، حيث مسكنك. إنني أنتهرك بإسم

يسوع المسيح، بقوة وسلطان كتاب الله وكلمته، وبالخدمة الموكلة الي من قبل ملاك. والآن، اذهب، باسم يسوع المسيح، وأعد لهم الحرية. أمين.

٢١٦ هل تؤمنون من كل قلوبكم، بأنكم قد شفيتم؟ ارفعوا أيديكم عالياً وقولوا: "إني أقبل يسوع المسيح، بصفته طبيبي الشافي. كل الظلال قد اختفت مني. أنا أقبله الآن، بملء قدرته وقوته، في نعيم حضوره. أنا أقبله."

إيماني يتطلع اليك،

أنت، حقل الجلجثة،

المخلص الإلهي؛

والآن، اصغ الى صلاتي،

إنزغ خطاياي،

ولا تدغني أضيع،

بعيداً عنك أبداً.

لنرفع أيادينا تجاهه الآن، بكل محبة ولطافة.

وبينما أدور في هذه المتاهة المظلمة،

والمآسي تتضاعف من حوالي.

كن أنت مُرشدي. (يا الله!)

أأمز بأن تتحول الظلمة الى نهار،

إمسح دموع الحزن،

ولا تدغني أضيع،

بعيداً عنك أبداً.

[الأخ برانهام يُدندن ويتمتم "إيماني يتطلع اليك" - م.م.] ... نعمة غنية...



ARA59-0301_M صَيِّقْ هُوَ الْبَابُ

(Strait Is The Gate)

إنّ رسالة الأخ وليام ماريون برانهام الأصلية هذه، الصادرة صباح الأحد، ١ آذار ١٩٥٩، في خيمة برانهام في جيفرسونفيل، إنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية، قد نُقِلَتْ حرفيًا وبدقة متناهية، من شريط التسجيل المُمغنط وطُبِعَتْ باللُّغة العربية. هذه الترجمة العربية قد طُبِعَتْ ووُرِّعَتْ من قبل تسجيلات صوت الله.

ARABIC

©2018 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS

P.O. Box 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.

www.branham.org